

## [المغرب]

(١) وأما المغرب فبعضه ممتدّ على بحر المغرب في غربيّه ولهذا البحر جانبان شرقيّ وغربيّ وها جميعاً عامران،

(٢) [وأما الغربيّ فمن مصر وبرقة الى افريقية وناحية تنس الى سبتة وطنجة فللعرب خاصّة وازيليّ وما في أضعاف هذا الإقليم، وأما الشرقيّ فهو بلد الروم من حدود الثغور الشاميّة الى القسطنطينيّة الى نواحي رومية وقلورية والانكبردة والافرنجة وجليقية ثمّ باقى ذلك الى آخره للعرب في يد أصحاب الاندلس،]

(٣) [وقد صوّرت مدنه وذكرت أعماله وارتفاعها وما فيها من التجارات والمجالب الى ما سوى ذلك ممّا لجزيرة الاندلس على البحر وكنتُ جمعتهما وبلد الروم ثمّ رأيتُ تفريقهما ووضع كلّ صورةٍ منهما على حدّةٍ من صاحبتهما وسألتُ بحدودها بعدُ، والذي يساير أرض الاندلس وبجاذيه من بلد الإسلام صفليّة وشفليّة | تجاه اقلبيّة من أرض افريقية ثمّ تمتدّ أرض الاندلس على البحر،]

(٤) وقد بدأتُ بذكر حدّه المحيط به من قبواه وحدّه من مصر الإسكندرية على النيل وأرض الصعيد حتى يمضى على ظهر الواحات الى بريّة تنتهى الى أرض النوبة آخذاً الى البحر المحيط وممتدّاً الى حنيفة الغرب بنواحي أرض غانه وأرض اودغست ثمّ يستمرّ عاطفاً

---

٢ يكتب في نسخي حطّ مكان القطعة (١) (وأما المغرب فهو ممتدّ على بحر الروم وليجره عارتان تنقسم بنصفين فنصف من شرقيّ هذا البحر للعرب والروم ونصف من غربيّه،) إلاّ أنّه يوجد في نسخي حطّ (بلد الروم)، ٤ تفقد القطعة (٢) في الأصل وهي مأخوذة من حطّ، ٩ قد أخذت القطعة (٢) كذلك من حطّ،

الى الشمال مارًا على بلاد برغواطه وماسه الى فوهة بحر الروم الذى يأخذ من البحر المحيط بين أرض طنجة وأرض الاندلس وراجعًا حده من أرض طنجة على البحر الى نواحي تنس والى تونس والمهدية من أرض افريقية مُقبلًا على أرض اطرابلس وبرقة الى الإسكندرية،

(٥) [وازيلى مجاذى أرض الاندلس المذكورة المحاذية لبلد الروم وأرض صقلية، ثم تمتد أرض الاندلس على البحر فتواجه من أرض المغرب تونس وهكذا الى طبرقة الى جزائر بنى مزغنان الى تنس الى وهران الى نكور الى سبتة ثم الى ازبلى،]

(٦) [ثم البحر المحيط الجنوب فيمر على ماسة ومغارب سجلماسة وظاهر السوس الأقصى ويمتد على ظواهر اودغشت وغانة وكوغة وقبول سامة وغربوا فى بلد لا عدد لأهلها الى أن يصل الى البرية التى لا تسلك الى الحين ويكون بين دبرته وبلاد الزنج برارى عظيمة ورمال كانت فى سالف الزمان مسلوكة وفيها الطريق من مصر الى غانة فتواترت الرياح على قوافلهم ومفردتهم فأهلكت غير قافلة وأتت على غير مفردة وقصدهم أيضًا العدو فأهلكهم غير دفعة فانتقلوا عن ذلك الطريق وتركوه الى سجلماسة، وكانت القوافل تجتاز بالمغرب الى سجلماسة وسكنها أهل العراق وتجار البصرة والكوفة والبغداديون الذين كانوا يقطعون ذلك الطريق فهم وأولادهم وتجارهم دائرة ومفردتهم دائمة وقوافلهم غير منقطعة الى أرياح عظيمة وفوائد جسيمة ونعم سابغة قل ما يدانيها التجار فى بلاد الإسلام سعة حال ولقد رأيتُ صكًا كتبتَ بدين على محمد بن أبى سعدون باودغشت وشهد عليه العدول باثنين وأربعين ألف دينار،]

(٧) وأما الاندلس فهى جزيرة تتصل بالبر الأصغر من جهة جليفيه

٢ (بين أرض طنجة) الى آخر القطعة - يوجد مكان ذلك فى حط (بنواحي طنجة) فقط، ٥ قد أخذت القطعة (٥) من حط، ٩ قد أخذت القطعة (٦) من حط، ١١ (وغربوا) - فى نسخى حط (وغربوا) وقد غير ذلك ناشر حط الى (وغيارو) تابعًا للبكرى، ١٢ (مسلوكة) - يُفقد فى نسخى حط،

وافرنجة وهي في جملة المغرب ومحيط بها الخليج المذكور من مغربها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها وحدّها من نحو بلد جليقية على كورة شنترين الى لشبونة الى اكثنية والى نواحي جبل العيون وما لديه من النواحي الى جزيرة جبل طارق الى مالقة والى المرية ثم الى بلاد مرسية وبلنسية الى نواحي طرطوشه ثم يتصل ببلاد الكفر ممّا يلي البحر بناحية افرنجة وممّا يلي المغرب ببلاد غلجشكش وهم جيل من الانكبرهه ثم الى بلاد بشكونس ثم بلاد الجلالقة حتى ينتهي الى البحر،

(٨) وقد صورتها بذاتها ورسمت فيها مواقع مياهها ومجاريها وأمكنة مدنها ومواقعها من شرقها وغربها وجنوبها وشمالها في جملة صورة المغرب، وأبتدأت منها بصورة ما بين مصر الى القيروان والمهدية وما في أضعاف ذلك وأتبعتها بباقي صورته من القيروان والمهدية الى طنجة ممّا يحتاج الى رسمه وذكره ومثاله والى الله الرغبة في التوفيق لما جانس الحق وواقف الصدق وهو حسبي ونعم المعين،

(٩) وهذه صورة المغرب،

[١٩ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة المغرب من الأسماء والنصوص، قد رُسم البحر في وسط الصورة ويوجد على ساحله الأسفل من المدن مبتدئاً من اليسار سرت، اجدايه، برقه، ثم جبل برقه ثم مدينة الاسكدرية، ويقراً من وراء جبل برقه بين برقه ووادي نخيل تلك مراحل وأسفل ذلك مرابيه وعن يسار الاسكدرية مرحلة، ويقابل سرت في أسفل الصورة في البرّ جزيرة ودان وعن يمين ذلك مقابلاً لاجداية جزيرة اوجله، ويقراً بين اجداية وبرقه في البرّ المهدية، عربو، تاكست، وفي داخل البرّ الأسفل يوجد جدول يشتمل على عدّة من الأسماء وهي من اليسار الى اليمين الراشد وغابه ركوط، قصور حسان، مغداس، قبر العبادي، اليهوديه، منهوشاي ومنها الى زق زم، نخيل قحطيه، الفاروج، بني ابلوا، وادي مسوش، الحجرنوبه، جراه او تيم ليلين، وادي نخيل، قصر بني تازولا، كرم الجبار وبالقر من حمويه، جب  
 ° (يتصل) - (تتصل)، ٦ (غلجشكش) - (غلجشكش)، ٢٥ (تازولا) - (تازولا)،

الربيل، فصور الروم، مغائر الرقيم، العقبة ودميها رماده، قصر الابيض، حاتوت بني ابي ساره وهو حوانيت الرمل، خرائب القوم، سكة الحمار او قباب معان، جب العوسج، الكنائس، الطاحونه، المحنبة، ذات الحمام، قم الغراب، النقى، ترنوط، ذات الساحل، ورسم عن بين الاسكندرية فوهة نهر النيل وعليه دون تشعبه مدينة القسطاط وتقابلها في الجانب الآخر المجزءه وبينهما الجزيره، ويقراً في أعلى النيل وقاطعاً له حدود مصر واعمالها، وأعلى ذلك حدود الشام، ثم حدود الثغور، ثم عن يسار ذلك نواحي افليبيه، ويلي ذلك عن يساره على البحر انطاليه، ومن عند ذلك يأخذ خليج من البحر الى أعلى الصورة ويقرب هذا الخليج في البر عن بينه بحيرة نيقه ثم بحيرة نقيوذيه، وعن بين هذه البحيرة عند طرف الصورة الأعلى يقرأ بلد الناظليق ثم بلد هرقله ثم ارض الصرهوره، وكتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة كله صورة المغرب وبلد الروم، وفي البحر من الجزائر قبرص وافريطش،

وعلى وسط الخليج من الجانب الأيسر مدينة القسطنطينيه ويقراً أسفلها على الساحل نواحي مجذونيه، ثم أسفل ذلك في لسان البر المدور الخارج في البحر أرض بلبونس دورها الف ميل وفيها امم للروم وبها نيف وسبعون حصناً ويضيق طرفها من جهة البر ويدعا بكسيلي اى ستة اميال،

## [١٩ ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة المغرب من الأسماء والنصوص،  
قد رسم على ساحل البحر من أسفل من المدن مبتدئاً عن اليمين اطرابلس، قابس، اسفاقس، المهديه، سوسه، اقليبيه، تونس، طبرقه، مرسى الخرز، بونه، مرسى الدجاج، جزائر بني مزغناي، تامدغوس، اشرسال، برشك، ومقابلاً لاطرابلس في أسفل الصورة فزان ويقراً بينهما وادي الرمال او قصر ابن اسود وعن بين ذلك المحنبي او حليبا، ورسم عن يسار ذلك جبل يقرأ عند جبل نفوسه وسكانه الشراه ويتصل بالجبل مدينتا شروس وجادوا، ويقراً بين جبل نفوسه ومدينة قابس مبتدئاً من اليسار وادي اجاس بئر زناته او ازروار، تامديت او تاجرجت، ابار العباس او فاضلات، المنقوب وبينهم صبره، بئر الصفا وهي بئر الجمالين، وعن يسار قابس مبتدئاً عن اليسار اللحميين حدوبس، فلانس، فندق ابن لقين، عين الزيشونه،

- ٣ (النقى) غير بين ولعله تصحيف (المنبر)، ٧ (انطاليه) - (انطاكيه)،  
١٠ (الصرهوره) - (الضرهوره)، ٢٠ (مزغناي) - (زغناي)، (اشرسال) -  
(اشرسال)، (برشك) - (شرقتل)، ٢٤ (تاجرجت) غير بين،

ثم إلى ذلك من الجانب الأيسر في وسط البرّ مدينة القيروان وفي الساحة التي أسفل القيروان من المدن فلشانه، مجانه، قاصره، انصور، قفصه، الحيمه، نغزاه، سباطه، فسطيليه، نطه، تامليل، مداله، ورسم عن يسار هذه المدن جبل اوراس وعن يساره من المدن بسكره، تهودا، بادس، ويأخذ من القيروان طريق إلى جبل اوراس عليه مدينتا سيبه وباغاي، وطريق آخر هو أقرب من الساحل يأخذ على الأيسر، تيفاش، قصر الافريقي، تيجس، القسطنطينيه، ميله، مقره، ثم إلى المسيله وهي على نهر ينصب في البحر عند اشرسال، وبين ميله وهذا النهر مدينة سطيف، وبين تيفاش وباغاي مدينتا ابيه وقصر الزيت، ويأخذ من باغاي طريق إلى مقره عليه دار ملول وطبته وطريق آخر إلى طبته عليه بلزمه وتقاوس، وعلى الطريق الآخذ من تيجس إلى مقره مدينة دكمه، ويأخذ من المسيله من جانب النهر المقابل طريق إلى اليسار عليه ابن مامه وطريق آخر يبل إلى الأعلى عليه تامزكيدا، اشير، سوق كران، مليانه، وبين سوق كران والنهر مدينة حائط حمزه على الطريق الآخذ إلى سطيف، ويقراً موازياً للطرف الأسفل من الصورة [وهذه نواحي الس] سودان المختصة بلادهم على البحر المحيط وبين هذا النص والطرف غريولا، كرم، زغاه، ثم بين جبل نفوسه والطرف ١٥ نواحي كوكو،

وفي البحر رسم من الجزائر مالطه، قوسره، صقلية، سردانية، فرسقه، وفي قسمه الأعلى جنوه،

وتخرج قطعة مدوّرة الشكل من البرّ الأعلى إلى البحر يُقرأ في داخلها أرض قلّوريه وعلى ساحلها من المدن ميندئا من اليمين قسانه، رسيانه، قطرونيه، م. سيرينه، استلوا، جراجيه، قسطقوقه، بوّه، ابن ذقل، ريو، منتيه، كسسه، مسنيان ثم مدينة لا اسم فيها وفوق هذه المدينة في الجبل ثلوري ثم عن يسار ذلك في الجبال وعلى الساحل ملف، نابل، غيطه، بيش، قرره، وعن بين أرض قلوريه رسم خليج مثلث الشكل يدخل في البرّ وعلى طرفيه مدينتا بدرنت واذرنت، ويقراً عند ساحل هذا الخليج في البرّ هذا جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاغرة

٦ (تيفاش) - (تيفاقين)، (القسطنطينيه) - (القسطنطينيه)، ٨ (ملول) - (ملوك)،

١١ (كران) تطلّس أكثره، (مليانه) تطلّس أكثره، ١٢ [وهذه نواحي الس] يوجد

ذلك في القسم الثالث من صورة المغرب، ١٤ (غريولا) تطلّس أكثره وأسنتم

على التغبين، ٢٠ (قسطقوقه) - (فطرقوقه)، ٢٢ (قرره) قد تطلّس

أكثره إلا الحرف الأول، ٢٤ (كالشاغرة) - (كالشاغره)،

وألسنة مختلفة من افرنجيين وفتنين وصقالبه وبرجان وغير ذلك، وعن يسار هذا النص بينه وبين الجبال مضيق سكن،

## [٢٠. ظ]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في القسم الثالث من صورة المغرب،  
يوجد على ساحل البرّ الأسفل من المدن ابتداءً عن اليمين تنس، وهران،  
واسلن، ارجكوك، مليله، نكور، سبتة، طنجة وبينهما مرسى موسى، ثم ازيلي، ومن  
وراء ازيلي في البرّ زلول، جرمانه، الحجر، تاوارت، البصره، الافلام، وعن يسارها  
بحيرة ريفه ثم أسفل ذلك كرت، وعند رباط على البحر مصبّ نهرٍ وعلى ذلك النهر  
تجاه رباط سله ثم مليله، حجة، دخله، فاس وتجاهها فاس مرّة ثانية، ومن وراء  
هذه المدن في البرّ بني سدال، المحيش، بني رحيك، وعن يسار سله تخرج قطعة من البرّ  
الى البحر يُقَرَأ فيها هذه الزنقة في البحر المحيط وهي حومة بلد برغواطه وديارم،  
وأسفل هذه الزنقة مصبّ نهرٍ وبين هذا النهر والساحل من المدن رباط ماسه  
وتامدلت، وعلى النهر اغمات والسوس، ومن وراء النهر مقابل السوس اودغست، ثم  
فوق ذلك سجماسه في عطف نهر آخر، ويأخذ من فاس طريق الى تنس على البحر  
وعليه من المدن ثالته، كرانطه وما على نهر فاس كراماطه، مزاوروا، تابريدا، صاع،  
جراوه، تنسان، ترفانه، افكان وفي الجانب الآخر من نهرها افكان مرّة ثانية ثم  
يلل، شلف، غزه، تاجنا، وأسفل تنس على طرف الصورة الخضراء وهي على نهر يأتي  
من الأسفل وعند مبدأ هذا النهر تاهرت، وأسفل ذلك في البرّ سامه ثم أسفل ذلك  
عند طرف الصورة غانه، وكُتِب موازياً لهذا الطرف هذه نواحي مالك الـ وقام  
هذا النص في القسم الثاني من صورة المغرب كما مضى في إيضاحه، وفي البحر تُسَكِّت  
جزيرتا مبرقه وجبل الفلال،

وأما البرّ الأعلى فيقرأ في قسمه الأيمن عند البحر بشكوانس، افرنجيه، روميه، بلاد  
غلجشكش، وعن يسار ذلك على ساحل البحر الجزيره، بلنسيه، قرطاجنه، المريه،  
الجزيره ومن وراء هذه المدن في البرّ طرطوشه، مرسيه، كورة تدمبر، مدينه العراب،  
بجانه، مالفه، وادياش، وجيان في عطف نهرٍ، ورُسم وراء هذا النهر نهر آخر يُقَرَأ

أ (وتمنين) - (ويمنين)، ٨ (رباط) - (برباط)، ٩ (سله) - (مداله)،  
١٢ (تامدلت) قد قُطِعَت حرفا (تا)، ١٧ (يلل) - (بلل)، (الخضراء) قد  
تطلّس أكثره، ٢٢ (غلجشكش) - (غلجشكس)،

عنده هذا نهر قرطبه وبأخذ على اشيليه ويقع في بحر الغرب محاذى لمرسى موسى من أرض طنجة ومدينة قرطبه من جانب النهر المقابل في عطفه، وبين هذين النهرين من المدن ابتداءً عن اليمين تطيله، سرفصه، وشقه، وشاطبه وليبره على النهر الأول ثم عن يسار ذلك استجه، تاكرنه، قلب، قلसानه، شريش، فرمونه، مراد، غرغيره، وبين آخر نهر قرطبه والبحر يقرأ إقليم اخشنه وفيه من المدن على البحر لب، ثلب، قصر بنى ورداسن ووراء ذلك في البرّ ليله، جبل العيون، اخشنه ثم اشيليه على النهر، وفي أعلى الصورة نهر ثالث ينصبّ في البحر ويُقرأ عنده هذا الوادى عليه مدن للمسلمين وأعمال ورسايق ويعرف بوادى تاجو ولجايقيه عليه غير مدينة ويشقّ أكثر جليفيه الى ان يقع بين المحدثن ولشبونيه من أرض الاندلس في البحر المحيط، وعند مصبّ هذا النهر مدينة المحدثن، وبين هذا النهر ونهر قرطبه من المدن طلبطله، طلب ايره، مخاضه البلاط، مكناسه، فصراش، ترجيله، مدلين، مارده، قنطرة السيف، بطليوس، ثم أسفل ذلك ملفون، قلعة رباح، كركويه، وبين نهر تاجه وطرف الصورة على البحر لشبونيه وشنته ووراء ذلك في البرّ شنترين، بيزه، جل مانيه، اليش وفي القسم الأيمن من الصورة يونه، سموره، ليون،

[٢٠ب] فهذه صورة المغرب ومكان كلّ عمل ومدينة منها وموقعها من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها حسب ما أدت الاستطاعة اليه ووقفتُ بالمشاهدة والخبر الصحيح بالمفاوّهة عليه،

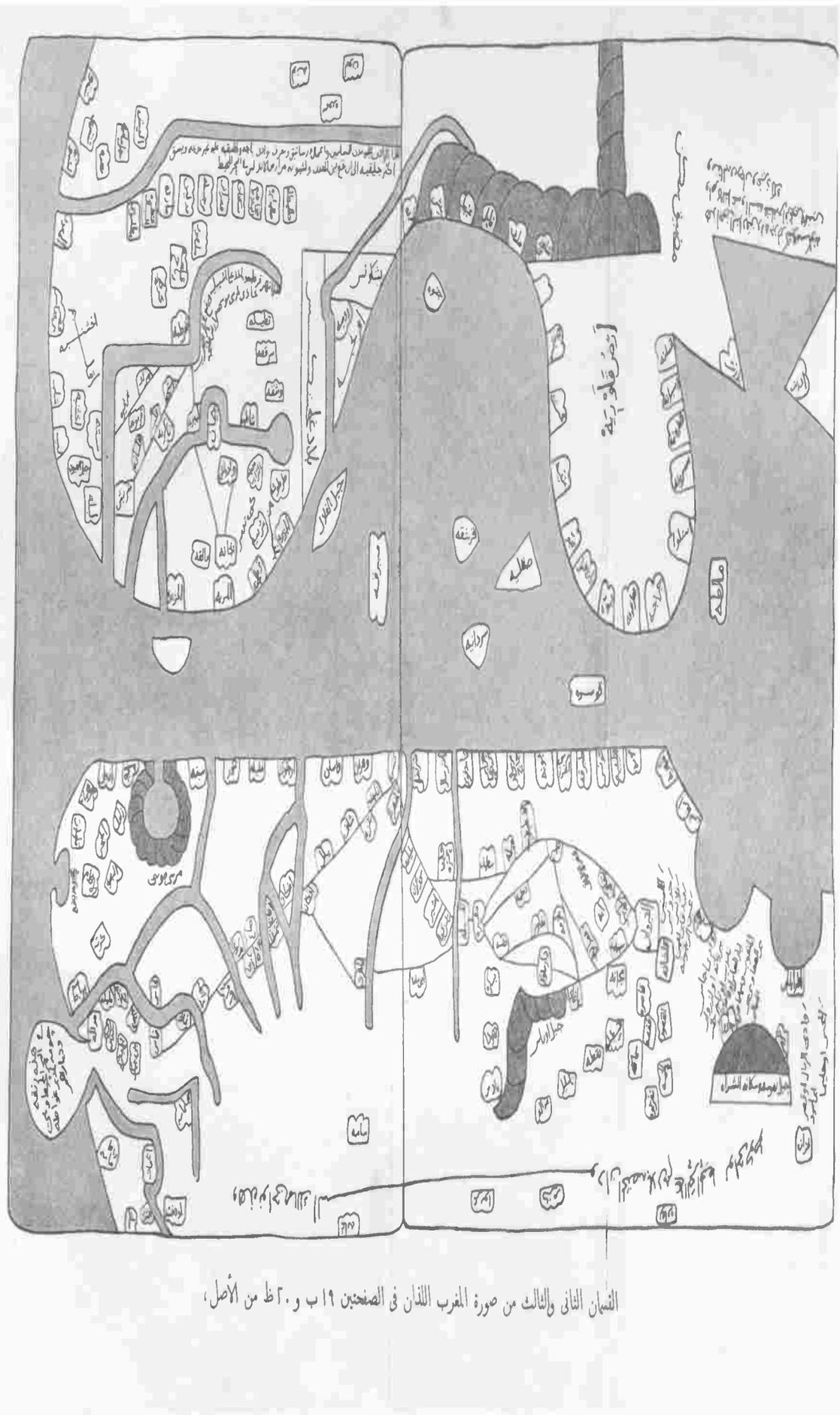
(١٠) فأما بركة فمدينة وسطه لبست بالكبيرة الفخمة ولا بالصغيرة الزرية ولها كور عامرة وغامرة وهي في بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوماً وكسراً في مثله ومحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها وأرضها حمراء خلوقية التربة وثياب أهلها أبداً مُحَمَّرَةٌ ويُعرف أهلها بالنسقاط من بين أهل المغرب بحمرة ثيابهم وتغيرهم ويطوف بها من كلّ جانب منها بادية يسكنها الطوائف من البربر | وهي برية بحرية جبلية، ووجوه أموالها جمّة وهي أول منبر ينزله القادم من مصر الى القيروان وبها من التجارة وكثرة الغرباء في كلّ وقت ما لا ينقطع طلاباً لما فيها من التجارة وعابرين

٤ (تاكرنه) - (تاكرنه)، ٦ (ورداسن) - (وداسن)، (اشيليه) - (سبته)،

٨ (تاجو) - (باجه)، ١١ (مكناسه) - (سكسان)، ١٢ (ملفون) - (ملعوز)،

١٣ (بيزه) - (بعه)، ١٤ (يونه) - (لونه)،





التمان الثاني والثالث من صورة المغرب اللذان في الصنعتين ١٩ ب و ٢٠ ط من الأصل،

عليها مُغْرَبِينَ ومُشْرِقِينَ وذلك أَنَّهَا تتفرد في التجارة بالنطران الذي ليس في كثير من النواحي كهو والجلود المجلوبة للدباغ بمصر والتمور الواصلة اليها من جزيرة اوجله ولها أسواق حادة حارة من بيوع الصوف والفلفل والعسل والشمع والزيت وضروب المتاجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب، وشرب أهلها من ماء المطر بمواجن يدخر بها، وأسعارها بأكثر الأوقات فائضة بالرخص في جميع الأغذية،

(١١) واليها مدينة اجدايه على صحاح من حجر في مستواة بناؤها بالطين والآجر وبعضها بالحجارة ولها جامع نظيف وبطيف بها من أحياء البربر خلق كثير ولها زرع بالبَّخس وليس بها ولا ببرقة ماء جارٍ وبها نخيل حسب كفايتهم وبمقدار حاجتهم واليها القائم بما عليها من وجوه الأموال وصدقات بربرها وخراج رزوعهم وتعشير خضرمهم وبساتينهم هو أميرها وصاحب صلاتها وله من وراء ما يقبضه للسلطان لوازم على القوافل الصادرة والواردة من بلاد السودان وهي أيضاً قريبة من البحر المغربي فتزد عليها المراكب بالمتاع والجهاز وتصدر عنها بضروب من التجارة وأكثر ما يخرج منها الأكسية المقاربة وشقة الصوف القريبة الأمر وشرب أهلها من ماء السماء،

(١٢) وجزيرة اوجله منها على أيام بين غربها وجنوبها وهي ناحية ذات نخيل عظيمة وغلات من التمر جسيمة ويلها وقتنا هذا رجل من ناحية صاحب برقة ولم يكن ارتناعها وما لها الداخل على خزانه السلطان في جملة مال برقة فلما ضمت الى برقة غزُر مالها وكثُر وزادت الحال في ذلك، ومنها الى جزيرة ودان طريق قصد في الرمال وودان ناحية [ومدينة في جنوب مدينة سرت وكانت مضمومة اليها وهي جزيرة] لا تنصر في رخص التمور وكثرتها وجودتها عن اوجله وإن كانت اوجله أوسع قسوتاً وأفسح ناحية / فتمور ودان الرطبة العذبة وأرطابهم أغزر وأكثر،

(١٢) وسُرَّت مدينة ذات سور صالح كالمنيع من طين وطاينة وبها قبائل من البربر ولم مزارع في نفس البرّ تُقصد نواحيها إذا مُطرت وتُنجع مراعيها ولها من وجوه الأموال والغلات والصدقات في سائمة الإبل والغنم ما يزيد على حال اجدييه وما لها في وقتنا هذا وبها نخيل تُجتنى أرتابها وليس بها من النسب والتمر ما تُذكرُ حاله لأن نخيلهم بقدر كفايتهم ولم أعناب وفواكه وأسعارهم سالحة على مرّ الأوقات، والمثلى صدقاتهم وجباياتهم وخراجاتهم وما يجب على القوافل المجتازة بهم صاحب صلاتهم [٢١ ظ] وإليه جميع مجارى أمر البلد والنظر فيه وفيما ورد إليه وصدر في استيفاء ضرائبه ولوازمه وإعتبار السجلات والمناشير بموجب ما على الأمانة وتصفّحها خوف الحيلة الواقعة دون الأداء عنه بافريقية ودخلها أوفر من دخل اجدييه لما ذكرتُ، وهى عن غلوة بهم عن البحر في مستواة من رمل وترد المراكب أيضاً عليها بالمناع وتصدر عنها بشيء منه كالشبّ السرقى فإنه بها غزير كثير وبالصوف أيضاً ولحوم المعز أغذى فيها من الضأن وأنفع وتقوم لحوم الضأن فيها مقام لحم المعز بغيرها لأنها غير ملائمة لأهلها وللسافرة المجتازين من أجل مراعيها وشرب أهلها من ماء المطر المختزن في المواجل، وعدد البربر بها أوفر وأغزر وأكثر منه بما جاورها وللبربر حاضرة بنفس قصبة سُرّت وبينهم خلاف على مرّ لأوقات وحروب ربّما ثارت في بعض الأحيان قريبة ولا تدوم وعالمهم نائم بنفسه من تحت يد سلطانهم الأعظم،

(١٤) فأما اطرابلس فكانت قديماً من عمل افريقية وسمعتُ من يذكر أنّ عمل افريقية لما كانت اطرابلس مضافة إليها معروف معلوم وكان من صبره وهى منزل من اطرابلس على يوم وبه ضريبة على القوافل وقتنا هذا ولم أعرفها قديماً ولا سمعتُ بها على الخارج من اطرابلس الى القيروان

١٠ (وتصفّحها) - (وتصفّحها)، ١٨ (ربّما) - (بما)، (ولا تدوم) مكان ذلك في حطّ (وليست كحروب أهل السويس وأهل فاس في الدوام)، ١٩ (من تحت ... لأعظم)، مكان ذلك في حطّ (لا من تحت أحد غير مولانا أمير المؤمنين عمّ)،

وعلى القادم من الفيروان الى اطرابلس غير ما يقبضه المتولى عمل  
اطرابلس من كلّ جلي ومحملٍ ومحمليّ وذلك كالذى بلبده وهي أيضاً  
قرية بينها وبين اطرابلس الى جهة المشرق مرحلتان من الضريبة | على  
الجمال والأحمال والمحمل والبغال والرقيق والغنم والحمير الى ما عدا  
ذلك من الأسباب الواردة وأخذ الصدقات والخراج واللوازم من ناحية  
قصرى ابن كمو وابن مظكود والبربر المقيمين هنالك من هوارة وغيرهم  
اليه، وهي مدينة بيضاء من الصخر الأبيض على ساحل البحر خصبة  
حصينة كبيرة ذات ريف صالحه الأسواق وكان لها في ريفها أسواق كبيرة  
فقل السلطان بعضها الى داخل السور وهي ناحية واسعة الكور كثيرة  
الضياع والبادية وارتفاعها دون ارتفاع برقة في وقتنا هذا وبها من  
الفواكه الطيبة اللذيذة الحبة القليلة الشبه بالمغرب وغيره كالتوخ الفرسك  
والكُمثرى اللذين لا يشبه لها بهما الجهاز الكثير من الصوف المرتفع  
وطيفان الأكسية الفاخرة الزرق والكحل النفوسية والسود والبيض الثمينة  
الى مراكب تحط ليلاً ونهاراً وترد بالتجارة على مرّ الأوقات والساعات  
صباحاً ومساءً من بلد الروم وأرض المغرب بضروب الأمتعة والمطاعم،  
وأهلها قوم مرموقون من بين من جاورهم بنظافة الأعراض والثياب  
والأحوال متميزون بالتجمل في اللباس وحسن الصور والنصد في المعاش  
الى مروآت ظاهرة وعشرة حسنة ورحمة مستفاضة ونيات جميلة الى مراه  
لا يفتر وعقول مستوية وصحة نية ومعاملة محمودة ومذهب في طاعة السلطان  
سديد ورباطات كثيرة ومحبّة للغريب أثيرة ذائعة ولهم في الخير مذهب  
من طريق العصية لا يدانهم أهل بلد إذا وردت المراكب ميناهم عرضت  
لهم دائماً الريح البحرية فيشتدّ الموج لانكشافه ويصعب الإرساء فيبادر أهل

٤-٥ (الى ما... الواردة) يوجد مكان ذلك في حطّ (ما يصل الى صاحب  
طرابلس بأجمعه ونظره من نواحي سرت)، ١٣ (النفوسية - النفوسية)،  
١٦ (مرموقون) - (مرموقين)، ١٧ (متميزون) - (متميزين)

البلد [٢١ب] بفواربهم ومراسيم وحبالم منطوعين فيقيد المركب ويرسى به في أسرع وقت بغير / كلفة لأحد ولا غرامة حبة ولا جزاء بثقال،  
 (١٥) وقابس مدينة منها على ست مراحل الى جهة القيروان وجادة الطريق ذات مياه جارية وأشجار منهدلة وفواكه رخيصة وبها من البربر الكثير ولهم من الزروع والضياح ما ليس مثله لمن جاورهم الى زيتون وزيت وغللات وعليها سور يحيط به خندق ولها أسواق في ربضها وجهاز من الصوف كثير ويعمل بها الحرير الكثير الغزير وبها جلود تدبغ بالفرظ وتعم أكثر المغرب فتأتي من طيب الرائحة ونعمة اللس بثل حال الأديم المجرشي وبها صدقات وزكوات وضرائب وجوال على اليهود وسائمة كثيرة ولها عامل بنفسه وهي خصبة في أكثر أوقاتها وأهلها قليلو الدماتة غير محظوظين من الجمال والنظافة وفيهم سلامة وفي باديتهم شر شيمر ودين قدير وذلك أنهم لا يجلون من الشراية والقول بالوعد والوعيد مع الغيلة لبني السيل والاعتراض على أموالهم في الكثير والليل والويل لمن نام بينهم والحرب على من جاورهم واستجار بهم مخالفين أكثر أيامهم لسلطانهم مواربين في الحقوق عليهم ولم تنزل هذه العادة بهم الى أن سار منهم الكثير الى قابس فأحرقوا ربضها وحاصروها واستباحوا أموال تجارها وأهل الذمة منها وأمكن الله تعالى منهم فأهلك جميع من رصدها ثم سار عليهم زعيم صنهاجة فجعل عشرة منهم في كساء،

(١٦) ومدينة سفاقس مدينة جل غلاتها الزيتون والزيت وبها منه ما ليس بغيرها مثله وكان سعره عندهم فيما سلف من الزمان بحال غيرته الثمن في وقتنا هذا ربها بلغ من ستين قفيزاً بدينار الى مائة قفيز بدينار على حسب السنة ورأيها وزيت مصر في وقتنا هذا فن ناحيتها يجلب لقلته بالشام، وهي ناحية على نحر البحر ولها مرسى ميث الماء وعليها سور من حجارة وأبواب حديد منيعة وفيها محارس مبنية للرباط بها وأسواقها

٢ (وقابس) - (وقايش)، ١٠ (قليلو) - (قليل)، ١٦ (قابس) - (قايش)،

١٨ (كساء) كما في حط وفي الأصل (كسي)، ١٩ (سفاقس) - (سفاقس)،

عامرة وهي قليلة الكروم وفاكهتها من قابس تسد حاجة أهلها وشرب أهلها من مواجل بها ومواجنها صالحة الطعوم حافظة لما استودعت، ولم من صيود السمك ما يكثر ويعظم تصاد بمحظائر قد زُرِبَتْ وعُمِلت في الماء فتؤخذ بأيسر سعي، وبنائوها بالحجارة والحجر وبينها وبين المهدية مرحلتان ولها عامل عليها للسلطان بذاته،

(١٧) والمهدية مدينة صغيرة استحدثها المهدي القائم بالمغرب | وسماها بهذا الاسم وهي في نحر البحر ونحوها إليها [من رقادة القيروان] في سنة ثمان وثلاثمائة وهي من القيروان على مرحلتين فريضة لما وإلاها من البلاد كثيرة التجارة حسنة السور والعمارة منبوعة ولها سور من حجارة وله بابان ليس لها فيما رأيت من الأرض شبيه ولا نظير غير البابين اللذين على سور الرافقة وعلى مثالها عملاً ومثل شكلهما أتخذنا كثيرة القصور نظيفة المنازل والدور حسنة المحامات [٢٢ ظ] والمخانات خصبة رفهة الفواكه والغلات طيبة الداخل نزهة الخارج بهية المنظر أدركتها سنة ست وثلثين وملوكها كماء وجيوشها حماة وتجارها طراء وقد اختلت أحوالها والثالث أعمالها وانتقل عنها رجالها بانتقال ملوكها عنها وبعدهم منها وكان أول نحسٍ أظلمها أبو يزيد محمد بن كيداد وخروجه بالمغرب على أهلها وانتالت المناحس عليها إلى الآن وقد بقي بها بعض رمق،

(١٨) وانتقل عنها رجالها بانتقال المنصور عليه السلام عنها وبعده عنها وسكناه بالمنصورية من ظهر القيروان وذلك لما دهم من أبي يزيد محمد بن كيداد وقصد المخالفة عليه وإطراد ما أطرده عند خروجه بالمغرب في أحزاب الكفر والنفاق والإباضية والنكارية المراق فإنه صارت به الحال عند نجومه لما سبق به القدر وتقدم به القضاء إلى أن

١ (قابس) - (فايش)، ٢ (زُرِبَتْ) - (زُرِبَتْ)، ٦ (صغيرة) وفي حط (كبيرة)، ٧ [من رقادة القيروان] مستم عن حط، ١٥-١٧ (وانتقل... رمق) يوجد مكان ذلك في حط ما سيأتي في القطعة (١٨)، ١٨ أخذت القطعة (١٨) من حط كما مر ذكره، ٢٢ (نجومه) - حل وحو (نجومه)،

استولى على المغرب بأجمعه وحاصر المهدية وضيق على أهلها وموالينا عليهم السلام حتى أذن الله تعالى بيواره وهو في غاية الثقة بأنصاره والسرور باغتراره فخانته فجوره وأسله سروره وخرج إليه مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله صلى الله عليه وسلم في قنّة شعارها الإيمان وعادتها من الله الظفر والإحسان وعدوّ الله في عدد لا يحصى وأمة أذن الله فيها بالفتى ..... يترّك رجح الطرف أبطووه في قبض أنفسهم والنصر منظم فزحزحهم عن مستقرهم وصياصيمهم وبذل السيف في نواصيمهم وانهمزم اللعين وقد عاين الموت وشارف الفوت يطلب من الأرض معاذًا وفيها من سوء ما اقترفه لوأذا فمتاه أهل القيروان الغرور وأنزلوه كالمفهور وقد وصل إليهم في مرحلة واحدة فتموه الأباطيل وزخرفوا له الأقاويل فأقام ووصل المنصور أمير المؤمنين صلوات الله عليه فتزل عن غربي القيروان في منزل نزله بالسعادة وعلت فيه طير النصر والسلامة فتيمن بتزوله وتبرك بجلوله فأنجزه الله ما وعده وبلغه ما أمّله فهزم أبا يزيد عن مكانه وأمكن الله من حربه وأعوأته فمنّ على أهل القيروان بالعمو والغفران واتبع أبا يزيد فكان بينهما ما يطول شرحه ويتفاقم إنبأه إلى أن أخذ ورجع إلى العسكر المنصور والمكان المذكور فاخنت به أحسن بلد في أسرع أمد وانتقل إليه واستوطنه وأقام به واستحسنه صلوات الله عليه يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شوال سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة؛

(١٩) وأما سوسة فمدينة بين الجزيرة والمهدية طيبة رفة خصبة على نحر البحر ولها سور حصين وماؤها معين وبها مواجن قليلة وأعمال صالحة نبيلة وفي أهلها دَهْقَنَةٌ والغالب عليهم السلامة وهي إحدى قُرُص البحر ولها أسواق حسنة وفنادق وحمّامات طيبة وهي من القيروان على

٢ (الثقة) - حلّ (النكبة) حو (الفة) ، ٥ (بالفتى) يوجد بعد ذلك خرم في نسخي حط ، ١٨ (الثلاثاء) يوجد في حلّ وحو (.....) فقط ، ١٨-١٩ سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة) استتم ذلك ناشر حط ويُنفد في نسخته ،

مرحلة وكانت لها ضياع جمّة ووجوه من الجباية غزيرة وغلات واسعة ورباطات كثيرة، وبين المهديّة وسوسه رباط يسكنه أمة من الناس على مرّ الأيام والساعات يُعرف بالمنستير ويقصد أهل افريقية لوقت من السنة فيقيمون به أياماً معلومةً وبحضر بفاخر الأطعمة ونفيس المآكل ويقوم جمعهم به مدّة ثمّ يتفرّقون الى أوطانهم وهو على نحر البحر، وبينه وبين المهديّة أيضاً قصر رباط يُعرف بشفانص دونه عندهم في المنزلة وهو حصن منيع وبه أيضاً أمة مقيمة على صيد السمك، [وها قصران عظيمان على حافة البحر للرباط والعبادة عليهما أوقاف كثيرة بافريقية والصدقات تأتيهما من كلّ أرض،]

- (٢٠) والجزيرة إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشو واسعة العمل خصبة أوسع من سوسه على ساطانها دخلاً وأكثر منها جباية وأهلاً ولها كورة تضاف اليها وغير غلّة يعول التجار عليها وبها في غير موضع وخم ظاهر الثقل في مياها ولا يدخلها غريب إلا مرض وإذا دخلها السودان صلحوا به وصلحت نفوسهم وطابت بالخدمة قلوبهم وجميع الفواكه بها وليأشوا هذه أسواق في كلّ شهر تُحضر لآيامٍ معروفة،
- (٢١) واليهما مدينة تونس وهي قديمة أزليّة ذات مياه جارية قليلة والانتفاع بها كثير والعائدة الى أربابها سالحة وهي خصبة في ذاتها متسّع بغلاتها ويعمل بها غضار حسن الصباغ وخزف حسن كالعراقيّ المجلوب وكان اسمها في قديم الزمان ترشيش فلما أحدث فيها المسلمون البنيان واستحدثوا البساتين والمحيطان سُميت تونس وهي مصابقة لقرطاجنه

٢ (افريقية) - (افريقية)، ٧-٩ [وما... أرض] مأخوذ من حطّ،

١٠ (والجزيرة... الى آخره) - قال ياقوت في معجم البلدان ج. ١ ص. ٤٧٠ (قال ابن

حوقل وجزيرة شريك إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشو...)، ١٣ (غريب)

تابعاً لخط وفي الأصل (مريض)، (دخلها) - (دخله)، ١٧ (والانتفاع)

يوجد مكان ذلك في حطّ (وإن كانت تسقى بالدواب فالانتفاع)، ١٨ (غضار) -

(غضار)،

المشهور أمرها بالطيب وكثرة الفواكه وحسنها وجودة الثمار وصحة الهواء  
وآساع الغلات ومن غلاتها الفطن ويحمل الى القيروان فيظهر الانتفاع  
به وكذلك القنب والكرويا والعصنر والعسل والسمن والمحجوب والزيت  
وكثير من الماشية مختصة بها،

(٢٢) وسطنوره إقليم أيضا على البحر جليل له ثلث مدائن فأقربهن  
الى تونس انبلونه ثم متبجه [ثم بتزرت] وبتزرت مدينة على البحر خصبة  
أصغر من سوسة في ذاتها وعامل المعونة ينزل من أعمالها في بتزرت فيها  
ثمار كثيرة، وأنهار سطنوره واسعة غزيرة والارتفاع بها والمجدي على  
السلطان قليل [٢٢ب] والمحيطان بها وتونس ما يزيد على الكثرة ولا  
يدانيه ما باطرابلس من الرخص والسعة [ولها وإد عجيب يخرج فيه في  
كل شهر نوع من السمك وإذا أهل الهلال لا تجد من ذلك النوع واحدة  
ويظهر غيره] وأهل هذا الإقليم جلد وناسه ذوو بأس في البر والبحر  
صبر على الشقاء والكذب مع قلة الخور والضجر وإن كان بلدهم في هذا  
الوقت قد خلا وجلا،

(٢٣) وطبرقه قرية وهي عدوة لأهل الاندلس اليها ينتهون ومنها الى  
لاندلس يركبون [وهي قرية وبنة وبها عقارب فائلة نحو عقارب عسكر  
كرم في وحاء القتل وسرعته] ومضاء الهيئة وقربها، ومن أراد طبرقه  
من تونس على المجادة اجتاز على مدينة باجة وهي مدينة قديمة أزلية كثيرة  
القمح والشعير ولها من الغلات والزررع ما ليس بجميع المغرب كهو عندي  
كثرة وجودة ونقاء الى جوهر في نفس حبوبها وهي صحيحة الهواء كثيرة  
الرخاء واسعة النضاء غزيرة الدخل على السلطان وافرة الأرباح على  
تجارها والمزارعين بها، وطبرقه المذكورة مع صغر مقدارها ونفث منزلتها  
فإنما اشتهرت لكثرة ورود المراكب بالاندلسيين والتجار عليها ونزولهم فيها

٦ [ثم بتزرت] مستم عن خط، ١٠-١٢ [ولها... غيره] مأخوذ من خط،

١٦-١٧ [وهي... وسرعته] مستم عن خط،

وتعتبرهم كان في سالف الزمان بها وهي تجاه أوائل الاندلس من المكان الذي هي به وتحاذي أيضاً بعض بلاد افرنجة،

(٢٤) وعلى الساحل منها بهذا النحر على نحو مرحلة مرسى الخرز وفيه معدن المرجان ومرسى الخرز أيضاً قرية غير أنها نبيلة لمكان المرجان وحضور من يحضرها من التجار ولا أعرف في شيء من البحار له نظيراً في الجودة ولا يوجد المرجان في مكان غير هذه القرية المدعوة بمرسى الخرز [ومدينة تنس] ومدينة سبتة المحاذية من الاندلس لمدينة جبل طارق وهي | المعروفة بالجزيرة [المخضراء] والذي بها من المرجان قليل الجواهر خفيर المندار في جنب ما يخرج من مرسى الخرز وللسلطان المغرب بها أمناء على ما يخرج منه وناظر يلى صلاتها ومعاونها وما يلزم ما يخرج من هذا المعدن وللتجار بها أموال كثيرة من أقطار النواحي عند ساسرة وقوف لبيع المرجان وشراه، ويعمل بها في أكثر الأوقات في إثارة المرجان الخمسون قارباً وما زاد على ذلك مما في القارب العشرون رجلاً الى ما زاد ونقص والمرجان نبت ينبت كالشجر في الماء ثم يستخرج في نفس الماء بين جبلين عظيمين والعاملون فيها يكثرون الأكل والشرب والمخلاة ولم بها مكاسب وافرة وينبذون نبيذ العسل فيشربونه من يومه ويُسكروهم الإسكار العظيم ويعمل من الصُداع ما لا يعمله نبيذ الذرة وغيره من الأشربة، وهي ناحية قليلة الزرع يجلب اليها ما يقوتها مما يجاورها من فاكهة وغيرها وفيها من صبود السمك ما لم أر ببلد مثله سبباً وربما منع جانبها من أكل ما يصاد بها وسببها وقت الغلات،

(٢٥) ومدينة بونه مدينة مقنطرة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة ومقدارها في رقعتها كالاريس وهي على نحر البحر ولها أسواق حسنة وتجارة مقصودة وأرباح متوسطة وفيها يخصب ورخص موصوف وفواكه وبساتين قريبة

٢ (النحر) - (النحر)، ٧ [ومدينة تنس] مأخوذ من حط، ٨ [المخضراء] مستم عن حط، ٩-١٠ (وللسلطان... منه) يوجد مكان ذلك في حط (وللفنصور عليه السلام فيها أمين)، ٢٠ (جانبها من أكل ما) - (جانبها من أكل ما)،

وأكثر فواكهها من باديئها والقمح بها والشعير في أكثر أوقاتها كما لا قدر له، وبها معادن حديد كثيرة ويحمل منه الى الأقطار الغزير الكثير [ويُزرع بها الكتان] ولها عامل قائم بنفسه ومعه من البربر عسكر لا يزول كالرابطة ومن تجارتها الغنم والصوف والمماشية من الدواب [٢٢ ظ] وسائر الكراع وبها من العسل والخير والمبر ما تزيد به على ما داناها من البلاد المجاورة لها وأكثر سوائهم البقر ولهم إقليم واسع وبادية وحوزة بها نتاج كثير وقل من بها نفوته الخيل السائمة للنتاج، وبينها وبين جزائر بني مزغناي مراسٍ فمنها جيجل مرسى ومنه الى بجاية [مرسى] ومنه الى مرسى بني جناد ومنه الى مرسى الدجاج وهي مدينة عليها سور منيع على نحر البحر وفي شفيره وليس لها مرسى مأمون وبها من رخص الأسعار أيضاً في الفواكه والمأكول والمطاعم والقمح والشعير والألبان والمواشى ما يُفترق غيرهم ممن يجاورهم وبها من الأشجار والشمر والتين خاصة العظیم الجسم ما يُحمل منه الى البلاد النائية عنه،

(٢٦) وجزائر بني مزغناي مدينة عليها سور على سيف البحر أيضاً وفيها أسواق كثيرة ولها عيون على البحر طيبة وشربهم منها ولها بادية كبيرة وجبال فيها من البربر كثرة وأكثر أموالهم المواشى من البقر والغنم سائمة في الجبال ولهم من العسل ما يُجهز عنهم والسن والتين ما يُجهز ويُجلب الى القيروان وغيرها ولها جزيرة في البحر على رمية سهم منها تخاذبها فإذا نزل بهم عدو لجؤوا اليها فكانوا في منعة وأمنٍ ممن يجذرونه ويخافونه، وتامدفوس مرسى ومدينة خربت وفيها بقية قوم يسكنونها

٢ [ويُزرع بها الكتان] مأخوذ من حط، ٧ (نفوته الخيل) - (نفوته الخيل)،  
 ٨ (مزغناي) - (زغناي) وفي حط (مزغنان)، (جيجل) - (جيجل)، [مرسى]  
 مستم عن حط، ٩ (جناد) - (جناد)، (الدجاج) - (الدجاج)،  
 ١٢ (ما) - (وما)، ١٤ (مزغناي) - (زغناي) وفي حط (مزغنان) إلا أنه  
 يوجد في حل (مزغناي)، ١٩ (لجؤي) - (لجؤي)، ٢٠ (وتامدفوس) وفي حط  
 (وتامدفوست)،

سكنى الصايين الى اوطانهم، واشرشال مدينة قديمة ازلية قد خربت وفيها مرسى وبها آثار قديمة وأصنام من حجارة ومبانٍ عظيمة، ومنها الى برشك مدينة كان عليها سور فنتهم ولها مياه جارية وأبار معين وبها فواكه حسنة غزيرة وسفرجل معتق كالفرع الصغار وهو طريف وأعتاب الغالب على أهلها البربر ولها بادية يشنارون العسل من الشجر والأجباح لكثرة النحل بالبلد وأكثر أموالهم الماشية ولهم من الزرع والمخنة والشعير ما يزيد على حاجتهم،

(٢٧) وتنس مدينة عليها سور ولها أبواب عدة وبعضها على جبل قد أحاط به السور وبعضها في سهل وهي من البحر على نحو ميلين على وادٍ كثير الماء ويشربهم منه وهي مدينة فوق الصغيرة وليس على البحر فيما قاربها على شكلها بنواحيها في الكبر وبها فواكه حسنة وهي من الخصب في جميع الوجوه الرفهة بأمرٍ مستفاضٍ وهي أكبر المدن التي يتعدى إليها الاندلسيون بمراكيمهم ويفصدونها بتاجرهم وينهضون منها الى ما سواها ولسلطانتها بها وجوه من الأموال كثيرة كالخراج والجوالي والصدقات والأعشار ومراصد على المتاجر الداخلة اليها والمخرجة والصادرة والواردة ولها بادية من البربر كثيرة وقبائل فيها أموالهم جسيمة غزيرة وبها من الفواكه والسفرجل المعتق ما لا أزال أحكيه لحسنه ونعمته وحلاوته وطيب رائحته،

(٢٨) ومنها الى مدينة وهران مراسٍ لا مدن لها مشهورة | كمرسى عطا وليس به أحد يسكنه وقصر الفلوس وإن كانت مدينة محدثة فلها سور وهي لطيفة جداً وسورها من ترابٍ طابية وماؤها من عين ماء جارية بها وغلاتهم من القمح والشعير والمواشى عندهم كثيرة، ولمدينة وهران مرسى في غاية [٢٤ب] السلامة والصون من كل ربح وما أظن له مثلاً في جميع

١ (واشرشال) - (واشرشال) وفي حط (واشرشال)، ٢ (برشك) تابعاً لحط

وفي الأصل (شرفل) كما في صورة المغرب ويجوز أن يكون ذلك تصحيف (برشك)،

١١ (شكلها) - (شلكها)، ١٢ (يتعدى) - (بُعدى)،

نواحي البربر سوى مرسى موسى فقد كفتته الجبال وله مدخل أمين وعليها سور وماؤها من خارجها جارٍ عليها في وادٍ عليه بساتين وأجنة كثيرة فيها من جميع النواكه وفي حاضرتها دهنة [وحذق وفيهم حمية مع الغريب وهي فرضة الاندلس اليها ترد السلاح ومنها يحملون الغلال] والغالب على باديتها البربر من يزداجه وهم في وقتنا هذا في ضمن يوسف بن زيسرى ابن مناد الصنهاجى خليفة صاحب المغرب،

(٢٩) ومن وهران الى واسلن مدينة خصبة لها سور عظيم حصين وماؤها فيها ولها بساتين كثيرة وكنتُ أعرفها قديماً لحמיד بن بزل ولها مرسى وهي خصبة كثيرة الأهل وأكثر أموالهم الماشية ولهم منها الكثير الغزير، ومنها الى ارجكوك مدينة أيضاً لطيفة لها مرسى وبادية وخصب وسعة في الماشية والأموال السائمة ومرساها في جزيرة لها فيها مياه ومواجن كثيرة للراكب وأهلها والمحتاجين اليها في سقى سوائهم وهي جزيرة معمورة بالناس، وارجكوك على وادٍ يُعرف بتافنا وبينها وبين البحر نحو ميلين، وكانت مليله مدينة ذات سور منبع وحال وسبع وكان ماؤها يحيط بأكثر سورها من بشر فيها عين عظيمة وكانت أزلية فاكتسحها أبو الحسن جوهر الداخل مصر برجال المغاربة وقد تغلب عليها بنو بطويه بطن من البربر وكان بها من الأجنة ما يسد حاجتهم ومن الزروع الكثيرة والمحوب والغلات الجسيمة فزال أكثرها، ونكور مدينة مقتنصة في وقتنا هذا وكانت قديماً أعظم مما هي واثارها بيثة ولها مرسى تُرسى فيه المراكب في بطن جزيرة تُعرف بالزومة،

(٣٠) ومنها الى مدينة سبتة وهي لطيفة على نحر البحر | وبها بساتين وأجنة تقوم بأهلها وماؤها من داخلها يستخرج من آبار بها معين ومن

٢-٤ [وحذق... الغلال] مأخوذ من حط، ٥ (يزداجه) - (يرداجة)،

(يوسف بن) يفقد في حط، ٧ (واسلن) كذلك في نسختي حط وكتب في حط

(آسلن)، ١٠ (ارجكوك) وفي حط (أرجكول)، ١٤ (وسبع) - (وشبع)،

١٧ (الزروع) - (الزرع)، ١٩ (وكانت) - (وكان)، ٢٠ (بالزومة) - (بالزومه)،

خارجها أيضاً من الأبار شئ. كثير عذب ولها مرسى قريب الأمر وقد تقدم أن بها معدناً للرجان صالحاً يعمل فيه قوويربات لطاف وهي وقتنا هذا لبني أمية ولم يكن لهم في عدوة المغرب غيرها ولها من ظاهرها بربر يأخذ صدقاتهم ولوازمهم وخراجهم من كان بها والبا عليها وكذلك من كان بمرسی موسى في ضمنهم [وكأني بها راجعة الى مولانا عليه السلام]، ومنها الى طنجة مدينة أزلية آثارها بيّنة وأبنتها بالحجارة قائمة على وجه البحر سكنها أهلها قديماً سنين في صدر الإسلام ثم استحدثوا لهم مدينة عن مسيرة ميل منها على ظهر جبل والذي أوجب استحداثها خوفاً آل إدريس عليها عند استعواذهم على سبنة في وقتهم وأكثر أموال أهلها من الزرع حنطة وشعير وحبوب وماؤها مجلوب إليها في قنّ من مكان بعيد لا يعلم أصله ولا يعرف من أين مجيئه وإنما يظنون جهاته وهي خصبة صالحة الأسعار وليس عليها سور،

(٢١) وزُلُول مدينة لطيفة في شرق ازيلي لها أسواق قريبة وكان عليها معول حسن بن كنون الحسنى الفاطمي وهو مستحدثها وشربهم كسرب أهل طنجة مجهول المبتدأ غير معلوم الأصل، وأزيلي مدينة عليها سور متعلقة على رأس جُرف خارج من البحر المحيط الى أرض المغرب [٢٤ ظ] وهي لطيفة وسورها من حجارة وبعضها على البحر المحيط وحظهم من الزروع والحنطة والشعير وافر وماؤها من أبار فيها معين لذيد وفيها أسواق، وإذا أخذ منها الآخذ يريد الجنوب على سيف البحر المحيط لقبه وادي سفدد وهو وادٍ كبير عظيم غزير الماء يحمل المراكب عذباً ومنه شرب أهل تشمس وهي مدينة لطيفة قديمة أزلية أولية جاهلية وعليها سور من البناء الأول تركب وادي تشمس هذا المعروف بسفدد وبينها وبين البحر نحو ميل ويهدّ سفدد شعبتان تقع فيه إحداهما من بلد دنهاجه من جبل

٥ [وكأني... السلام] مأخوذ من خط، ١٥ (وأزيلي) - (وأزيلي)، ٢١ (نشمس) - (نشمس)، ٢٢ (نشمس) - (نشمس)، ٢٣ (دنهاجه) يضيف الأصل بعد ذلك (والآخر) وهو زائد لا يوجد في نسختي خط،

البصرة والثانية من بلد كنامة وكتناها ماء كثير وفيه يحمل أهل البصرة تجارتهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيسيرون منه حيث شاؤوا وبين مدينة تسمى هك وبين مدينة البصرة دون المرحلة على الظهر،

(٢٢) [ثم تعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة جرمانه وتاورت والحجر على نحر البحر ودونها في البر مشرقاً الاقلام ثم البصرة ثم كرت] والبصرة مدينة متصلة عليها سور ليس بالمنيع ولها مياه عن خارجها من عيون عليها بستين بسيرة من شرقها ولها غلات كثيرة من القطن المحمول الى افريقية وغيرها ومن غلاتهم القمح والشعير والنطاني وسهمهم من ذلك وافر وهي خصبة كثيرة الخير حسنة الأسواق والعمارة طيبة الهواء صحيحة التربة وفيها قوم لم خطر وميل الى السلامة والعلم ولم يحاسن في خلقهم قد عمت نساءهم ورجالهم والغالب عليهم حسن القدود والشاطط واعتدال الخلق وجمال الأطراف ويشملهم السر والسلامة والمعروف، وبين البصرة والمدينة المعروفة بالاقلام أقل من مرحلة وهي مدينة استحدثها يحيى بن إدريس ولها سور منعهم عند مناياهم موسى بن أبي العافية ولها مياه كثيرة وهي في وسط شعراء وجبال شامخة عالية والمدخل اليها من مكان واحد وفيها منبر ومسجد جامع لآل إدريس واليها لجؤوا عند محاصرة موسى لم عند موافقتهم لبني أمية آنفاً وقد كان قبضها منذ قريب بنو أمية وقد عادت اليهم وهي خصبة حصينة وإنما قبضها آل أمية منهم بالجوع وتواصل المحصار،

(٢٣) وكُرت أيضاً مدينة لطيفة في سفح جبلٍ متباعدة أيضاً بغير سور

٣ (تسمى) - (تسمى)، ٥-٧ [ثم تعطف... كرت] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٦٥٢ و ٢٢٨ وينقد في الأصل وكذلك في حط، ٦ (جرمانه وتاورت والحجر) - في ياقوت (جرمانية وتاوران واليحا)، ١٨-٢٠ (عند موافقتهم... المحصار) يوجد مكان ذلك في حط (والى وقتنا هذا هي فرارهم وهي حصينة خصبة كثيرة الثمار)، ١٩ (بنو أمية) - (بني أمية)، ٢١ (وكُرت) - (وكرب)،

ولها مياه كثيرة وأجنة واسعة ومزارع عظيمة وغلاتهم من القمح والشعير  
والقطن كثيرة وأهلها تجار والغالب عليهم البربر وجميعهم وجميع  
أهل هذا الصقع المذكور وهو إقليم طنجة لآل إدريس تصل اليهم جبايته  
ويجتنبون خواجه ومن المدن المضافة اليهم والداخلية في قبضتهم بالمجاورة  
ماسينه وهي [مدينة] لها سور في قبلة مدينة البصرة وهي على وادي عذب  
يجرى الى وادي سُبُه وهو وادي فاس، وهي مدينة عليها سور يمنعها ولها  
غلات كثيرة ورخص وخصب ولها بادية من البربر ومن غلاتهم القطن  
والقمح والشعير ولم مياه كثيرة | وسقى يغزر عائدته عليهم، والحجر مدينة  
عظيمة محذثة على جبل عظيم شامخ لآل إدريس وهي حصن منيع فيه  
أملاكهم وهي من أعظم مدنها من منزلة وأكبرها خطراً [٢٤ب] وماؤها  
فيها ولها بساتين فيها وليس عليها طريق ولا إليها سبيل إلا من جهة  
واحدة يسلكه الراجل بعد الراجل وهي خصبة رفته كثيرة الخير،

(٢٤) وبجيرة آرَيْغ بجيرة أصلها من البحر المحيط صغيرة تُرسى فيها  
المراكب الاندلسية التي تحمل غلات الناحية وفيها يركب أهل البصرة  
ويشحنون من نواحيهم وناحية بلد بيانه، ومنها عن مرحلة الى جهة الجنوب  
مصب وادي سُبُه وهو وادي فاس ومن ورائه الى ناحية برغواطه على  
نحو بريد وادي سلَه واليه ينتهي سكنى المسلمين،

(٢٥) وبسلة رباط يرباط فيه المسلمون وعليه المدينة الأزلية المعروفة  
بسلة القديمة وقد خربت والناس يسكنون ويرابطون برباطاتٍ تحف بها  
وربما اجتمع في هذا المكان من المرابطين مائة ألف إنسان يزيدون في

٥ [مدينة] مستتم عن حط، ٦ (سُبُه) - (سُبُه)، ٨ (القمح) - (القمح)،  
٩ (لآل) يوجد مكان ذلك في حل وحو (لاي) وفي هامشها (بيان هو ادريس بن  
ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسين [والصحيح (حسن)] بن علي بن أبي طالب  
بالي مدينة فاس بالمغرب)، ١٥ (بيانه) كما في حط تابعا لعل وفي حو (بيانه)  
وفي الأصل (بيانه)، ١٧ (سلَه) - (سلَه) وفي حط هنا وفيها بعد (سلَا)،  
١٩ (القديمة) - (قديمة)،

وقت وينقصون لوقت ورباطهم على برغواطه قبيل من قبائل البربر على البحر المحيط متصلين بهذه الجهة التي سقت عمارة بلد الإسلام إليها يغزون ويسبون، وذلك أن رجلاً كان يُعرف بصالح بن عبد الله دخل العراق ودرس شيئاً من النجوم وصلحت منزلته في علمها إلى أن قوم الكواكب وعمل التفاويم والمواليد وأصاب في أكثر أحكامه وكان له خطٌ حسنٌ وفهمٌ بأطراف من العلم وعاد فنزل بينهم وكان بربري الأصل مغربي المولد مضطرباً بلغة البربر يفهم غير لسان من أستمهم فدعاهم إلى الإيمان به وذكر أنه نبي ورسول مبعوث إليهم بلغتهم واحتج بقول الله تعالى وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومٍ وأن محمداً صلى الله عليه نبي حق عربي اللسان مبعوث إلى قومه وإلى العرب / خاصة وأنه صادق فيما أتى به من القرآن والأحكام وإياه أراد الله عز وجل بقوله وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ووعدهم غير كسوف فوجدوه وأنذرهم غير شيء فأدركوه وأصابوه على حكايته فأفسد عقولهم وبدل معارفهم وافترض عليهم طاعته في سنن ابتدعتها وأحوال فرضها واختراعها وأوجب عليهم صوم شعبان وإفطار شهر رمضان وعمل لهم كلاماً رتله بلغتهم وشرع فيه محابته على نحلهم فهم يتدارسونه ويعظمونه ويصلون به وهلك فخلفه وصي كان لله أقامه يكتفي أبا العفير فزاد فيما رسمه أشياء ذكر أن له فيها الزيادة والنقصان والحل والعقد فيما قدمه صالح لهم من الأحوال فدعاهم إلى النسك وترك الدنيا والإقبال على التقلل والزهد وتناهى هو وخاصته في ذلك إلى أن حفظ عليه صبره عن الغذاء خمساً من الدهر وسبعاً وتسعاً وهو في جميع ذلك يذكر أنه يوحى إليه وأن الملائكة تأتيه بما يأمرهم به وينهاهم

٤ (منزله) - (منزله)، ٨-٩ (وما أرسلنا... قومه) سورة إبراهيم (١٤)  
 الآيات ٤، ١١-١٢ (وصالح... ظهير) سورة التحريم (٦٦) الآية ٤، (وصالح)  
 - (صالح)، ١٥ (محابة) - (محابة)، ١٩ (وتناهى) - (وتناها)،  
 ٢١ (خمساً... وتسعاً) يوجد مكان ذلك في حط (خمس ليالٍ وسبعاً وتسعاً)،

عنه، وكان صالحٌ يُجَلِّلُ لم الطيبات ويبيحههم اللذات ويسوسهم في المحظورات وفيهم الآن من يقرأ القرآن بغاية الاحترام ويحفظ منه السور ويتأول آياته على موافقته لكتابهم وقرآنهم، وكان أهل البصرة ومدينة فاس يغزونهم في بعض الأوقات ويسالمونهم ويتاجرونهم ويحبون اليهم التجارات [٢٥ ظ] على ما يرونه ولاتهم وفي برغواطه أمانةً وبندلاً للطعام وتجنباً للكباير من المحرام والمحظورات من الآثام وقد يصل اليهم أهل أعثمات والسوس أيضاً بالتجارة وكذلك قوم من أهل سجلماسة وبلدهم بلد مستقل بنفسه عن الحاجة الى ما في غيره وفيهم جمال بارع وشدة وبأس وصبر على الفلاء والهراس وكنت ألفت محمد بن الفتح المعروف بالشاكر لله بسجلماسة يدعو الى غزوه في سنة أربعين وثلاثمائة وأظنه هلك ولم يبلغ منهم محابه لقله إجابة من كان يدعو الى غزوه من البربر وخوفهم من أطراد حيلة لمحمد بن الفتح الشاكر لله عليهم في ذلك،

(٢٦) وهذه جملة أحوال المدن المشهورة والمراسى والقرى المعروفة على نحر بحر المغرب من حد برقة الى البحر المحيط مما انتهت اليه وأدركته بالعيان أو أخذته عن نشأ فيه، وليس من حد برقة وأعماله الى نواحي افريقية فيما يواجه البحر المغربى من البر غير عشر مراحل فما فوقها بلد يذكر ولا يعرف إلا ما ذكرته والغالب على ما واجه هذا البحر من أرض مصر الى نواحي عمل افريقية البرارى والمفاوز التى بين بلاد السودان وأرض المغرب وفي أطرافها سكان من البربر وفي قلب البر أيضاً مياه عليها قوم منهم، وأما ما حاذى أرض افريقية الى آخر أعمال طنجة عن مرحلة الى عشر مراحل فزائد وناقص فبلاد مسكونة ومدن متصلة الرساتيق والمزارع والضياح والمياه والولاء والسلطين والملوك والحكام والفقهاء وكل ذلك في جملة صاحب المغرب وحوزته وقبضته أو في يد خليفته، وما عداه

١ (لم) - (له)، ٢ (ويحفظ) - (من يحفظ)، ١١ (محابه) - (مُحَابَةٌ)، ١٦ (غير عشر) تابعاً لحط وفي الأصل (عشرة) فقط، ٢٠ (حاذى) - (حاذاً)، ٢٢-٢٣ (في جملة صاحب المغرب) مكان ذلك في حط (في دعوة أمير المؤمنين المعز لدين الله)،

وأوغل في برارى سجلماسة وأودغست ونواحي لمطه وتادمكة الى الجنوب ونواحي فزان ففيه مياه عليها قبائل من البربر المهملين الذين لا يعرفون الطعام ولا رأوا الخنطة ولا الشعير ولا شيئاً من الحبوب والغالب عليهم الشقاء والاتشاح بالكساء وقوام حياتهم باللبن واللحم وسأذكر ذلك وأصنه بعد فراغى من ذكر المسافات على استقصاء إن شاء الله،

(٢٧) ذكر الطريق من افريقية الى تاهرت وفاس، فمن القيروان الى الجهنيين قرية مرحلة، ومنها الى سيبه مدينة أزلية كثيرة المياه والأجنة وعليها سور من حجارة حصين ولها ريف في الأسواق والمخانات وشربهم من عين جارية كثيرة تسقى بساتينهم وأجنتهم وهي على مسر الأيام كثيرة الفواكه رخيصة الأسعار ويغلب على غلاتهم الكّمون والكرويا والبقول ويُزرع عندهم الكتان ولهم ماشية كثيرة مرحلة، ومنها الى مرماجه قرية مرحلة وهي لهوارة وفيها أسواق حسنة، ومنها الى مجانه مدينة ذات سور من طابية مرحلة وهي كثيرة الزعفران والزرع وبها معادن حديد وفضة ومنها الحجارة المجلوبة للمطاحن بجميع المغرب ولهم وادٍ غزير الماء يزرعون عليه وأسواق سالحة، ومن مجانه [٢٥ب] الى تيجس طريق قصد على مناهل وقرى خمس مراحل ويفارق طريق باغاي قبل أن يصل الى نهر ملاق، ومنها الى مسكيانه قرية عليها سور قديمة كثيرة المياه والزرع ولها سوق وماؤها جارٍ من عيون فيها من الحوت | الكثير الرخيص وسوقها ممتد كاللبساط مرحلة وهي أكبر من مرماجه وتُجمعان أبداً لعاملٍ واحدٍ، ومنها الى مدينة باغاي وهي كبيرة عليها سور أزلي من حجارة ولها ريف عليه سور والأسواق فيه وكانت الأسواق قديماً في المدينة فنقلت ولها ماء جارٍ من وادٍ يأتيهم من القبلة ومنه شربهم مع آبارٍ لهم عذبة ولهم من البساتين الكثير مرحلة وهو بلد بربرى البادية وأكثر غلاتهم الخنطة والشعير وعاملها على صلاتها ومعاونتها ووجوه أموالها عامل بنفسه لا من تحت يد أحدٍ وجبل أوراسٍ منها على أميال وفيه المياه الغزيرة والمراعى

الكثيرة والعمارة الدائمة وكان أهله قوم سوء وطوله نحو اثنا عشر يوماً وسكّانه مستطيلين على من جاورهم من البربر وغيرهم فهلكوا وأتى الله بُنيانهم من القواعد، ولباغاي طريق يأخذ الآخذ على بلزمه الى نقاوس الى طُبنه ويتصل هذا الطريق بطريق مجانه الى تيجس فيمرّ عليه الى بونه ومن أحبّ فيه من تيجس الى القسطنطينية الى ميله الى سطيف الى المسيلة وصل اليها ومن أراد من سطيف الى حائط حمزة الى اشير بلد زيري كان أقصد له إن كان يريد المغرب،

(٢٨) ومن باغاي الى دوقانه قرية من جبل اوراس لها سكان من اللهان وكان البلد لهم وابنى عمّهم من اللهان مرحلة، ومنها الى دارملول وكانت مدينة قديمة فرزحت أحوالها وصارت منزلاً ينزله المجتازون وفيها مرصد قديم على جميع ما يجتاز بها وماؤها من عين بها مرحلة، ومنها الى طبنه مدينة قديمة وكانت عظيمة كبيرة البساتين والزروع والقطن والمخنطة والشعير ولها سور من طابية مرحلة وأهلها قبيلتان عرب وبرقجانه وأكثر غلاتهم السقى ويزرعون الكتان وجميع الحبوب فيها غزيرة كثيرة وكانت وافرة الماشية من البقر والغنم وسائر الكراع والنعم فحدث بينهم البغي والحسد الى أن أهلك الله بعضهم ببعض وأتى على نعيمهم فصاروا بعد السعة والدعة الى الضيق والذلة والصغار والشتات والقلة مشردين في البلاد مطرّحين في كلّ جبل ووادٍ وبقيتهم صالحة، ومن طبنه الى مقره منزل فيه أيضاً مرصد مرحلة، ومن مقره الى المسيلة مرحلة وهي مدينة محدثة استحدثها عليّ بن الاندلسي أحد خدم آل عمّيد الله وعبيدهم وعليها سور حصين من طوب ولها وادٍ يقال له وادي سهر فيه ماء عظيم منبسط على وجه الأرض وليس بالعميق ولهم عليه كروم وأجنة كثيرة تزيد على كفايتهم وحاجتهم ولهم من السفرجل المعنق ما يُحمل الى الفيروان

٢-٢ (وأتى ... القواعد) سورة النحل (١٦) الآية ٢٨، ٢ (طُبنه) -  
 (طُبنه)، ٥ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٠ (آل عمّيد الله وعبيدهم)  
 في حطّ مكان ذلك (القائم عمّ)،

وأصله من تنس ومن غلاتهم القطن والحنطة والشعير وتكثر عندهم المواشى من الدواب والأنعام والبقر وعليها من البربر بنو برزال وبنو زنداج [٢٦ ظ] وهوارة ومزاتة وعليهم صدقات وخراج غزير، ومنها الى جُوزًا نهل ينزله الناس لا ساكن به وفيه ماء من عيون عذبة مرحلة، ومن جُوزًا الى هاز قرية كانت قديمة عظيمة فخرت وهي في وقتنا هذا مفازة بها ماء عيون مسجونة مرحلة وهو بلد يغلب عليه الرمل، ومنها الى جُرتيل قرية كبيرة كثيرة الزرع والمياه وشربهم من عيون بها مرحلة يسكنها زناتة، ومنها الى ابن ماما مدينة صغيرة ذات منبر عليها سور لموب ولها خندق وماء في وادٍ عذب كثير الماء يُزرع عليه وعلى المطر أيضًا مرحلة، ومنها الى اغير قرية صغيرة يشقها الطريق ويقطعها جانبين مرحلة، ومنها الى تاهرت مرحلة، وتاهرت مدينتان كبيرتان إحداهما قديمة أزلية والأخرى محدثة والقديمة ذات سور وهي على جبل ليس بالعالى وبها كثير من الناس وفيها جامع وفي المحدثه أيضًا جامع ولكل إمام وخطيب والتجار والتجارة بالمحدثه أكثر ولهم مياه كثيرة تدخل على أكثر دورهم وأشجار وبساتين وحمّامات وخانات وهي أحد معادن الدواب والماشية والغنم [والبغال] والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسل والسمن وضروب الغلات،

(٢٩) ومن الفيروان الى المسيلة طريق غير هذا الطريق على بلاد كنامة والأربس وهو من الفيروان الى جلولا مدينة عليها سور وفيها عين ماء جارية وعليها بساتين كثيرة قد حُفَّت بها ونخيل غزيرة مرحلة خفيفة، ومنها الى | أجر قرية ماؤها من الآبار ولهم زروع كثيرة من القمح والشعير مرحلة خفيفة، ومنها الى طافجه قرية لها فحوص واسع، ولهم من الغلات المتصلة بنواحي الاريس من الحنطة والشعير أمر عظيم مرحلة خفيفة أيضًا، ومنها الى الاريس مدينة لها إقليم واسع وغلات جُلّها

٢ (بنو) - (بنو) المرّتين، ١١ (إحداها) - (احديهما)، ١٤ (تدخل) - (يدخل)، ١٦ [والبغال] مأخوذ من حطّ،

الزعفران ولها سور حصين من حجر وفيها من داخلها عينان جارتان إحداهما تسمى عين رباح والأخرى عين زياد وعين زياد أطيب وعليها معولم في شربهم وماؤها صحيح وبها معدن الحديد وهي ذات فواكه صالحة، وأبه مدينة عن غربي الأربس ومنها على اثني عشر ميلاً وبها من الزعفران ما يضاهي ما بالأرْبُس في الكثرة والجودة وأرضها واحدة مختلطة وعملها كعمل واحد وفي وسطها عين ماء جارية منها شربهم وهي غزيرة وعليها سور من طاية خصبة كثيرة الفواكه والثمار وعليها جبل مطل، ومن الأربس إلى تامديت مدينة لها سور وشربهم من عيون بها وأكثر غلاتهم القمح والشعير مرحلتان بينهما قرية تعرف بمرماجنه، ومن تامديت إلى تيفاش مرحلة وهي مدينة أيضاً أزلية أولية قديمة عليها سور قديم بالحجر والحجر وبها عين ماء جارية ولهم من الأجنة والبساتين ما يقوتهم وعليها شعراء كبيرة، ومنها إلى قصر الأفرقي مدينة لا سور عليها والغالب على غلاتها القمح والشعير ونحتها وإد يجرى [٢٦ب] ينتفع به من كان في أعلى عملها ومنه شربهم مرحلة، ومنها إلى اركوا قرية لها أجنة وعيون ومياه جارية كثيرة وقمح وشعير وغللات صالحة وجميع مياههم عذبة مرحلة، ومنها إلى تيجس مدينة لها سور وربض قد استدار من قبلتها إلى بحريها وسوق صالح وماء جارٍ من عين تُعرف بتبودا وفي وسط المدينة ماء كثير من عين طيبة مرحلة، ومن تيجس إلى نزدوان قرية لها حاضرة وبادية ولها | بالبعد منها عيون وشربهم منها وهو بلد قمح وشعير مرحلة، ومنها إلى مهربين قرية في فحص ماؤها من آبار ولها سوق والغالب عليها البربر وهي لكثامة ومزاتة مرحلة، ومنها إلى تامسنت قرية وسوق لكثامة ومزاتة ولها أجنة وماء يجري وآبار معينة مرحلة، ومنها إلى دكهم قرية لها سوق والغالب عليها كثامة وشربها من آبار وغللاتهم من القمح والشعير وأفرة مسيرة مرحلة، ومنها إلى اوسجيت مرحلة

٢ (إحداهما) - (أحدهما)، ٤ (وأبه) - (وأبه)، ١٢ (تقوتهم) -  
 (تقوتهم)، ١٨ (عين) - (طين)، ٢١ (وهي) - (وهو)، ٢٢ (عليها) - (عليه)،

وهي قرية فيها بعض حوانيت لبربر كُتامة ولها مياه كثيرة يزرعون عليها، ومنها الى المسيلة مرحلة خفيفة، ومن المسيلة الى اشير مرحلتان ينزل الماز بينهما في وادي المالح وهو وادي يجرى بماء مالح ويرحل منه الى اشير وسأصفها فيما بعد،

(٤٠) ومن المسيلة الى افريقية طريق ثالث يأخذ من المسيلة الى مقرّه ومنها الى طبنه [ومن طبنه] الى بسكرة مرحلتان ومن بسكرة الى تهودا مرحلة ومنها الى بادس مرحلة ومن بادس الى تامديت مرحلة ومن تامديت الى مداله مرحلتان ومن مداله الى نفضه مرحلة ومن نفضه الى قسطيليه بعض مرحلة ومنها الى قفصه وسيأتي ذكر هذا الطريق فيما بعد إن شاء الله،

(٤١) ذكر الطريق من فاس الى المسيلة، فمن فاس على سببه وهو نهر عظيم الماء كثيره واليه مصب وادي فاس وجميعاً يقعان في البحر بنواحي سلّه وعليه قرى تتصل إحداها بالأخرى الى نمالته مرحلة وهي أيضاً على وادي يقال له ايناون ولفالته وادي غير ايناون يأتيها من القبلة ويُعرف بوادي نمالته عليه كروم وبساتين كثيرة، ومنها الى كرانطه وهي مدينة على وادي ايناون | ولها وادي آخر يأتيها من القبلة عليه من الفواكه والكروم والسقي الكثير الغزير، ومن كرانطه يأخذ الطريق على باب زناتة وهو وادي وقرى متصلة ذوات أسقاء وبعض هذه القرى متصلة بمياه ايناون ومخرج ذلك الى قلعة كرماطه وهو سوق وحصن على ايناون وبها من الزرع والضرع والسائمة الكثير العظيم مرحلة، ومن كرماطه على فجّ الجبل المعروف بتازا الى مزاوروا وهي مدينة لطيفة كثيرة الفصح والشعير مرحلة، ومنها على وادي مسون طريق الى تابريدا وهي مدينة لطيفة على وادي ملويّه مرحلة

٥ (افريقية) - (الافريقيّة)، ٦ [ومن طبنه] مستتمّ عن حطّ، (ومن بسكرة) - (من بسكرة)، ٧ (تامديت) المرّتين كذلك في حطّ ولعلّ الأصحّ (تامليل) التي في الصورة بين نفضه ومداله، ٩ (قسطيلية) - (قسطله)، (قفصه) - (قصة)، ١١ (سبّه) - (سبّه)، ٢١ (على) - (الى)،

ووادى مَلْوِيَه يقع الى وادى صاع ويصبان جميعاً الى البحر ما بين جراوة  
 أبي العيش ومليله، ومنها الى صاع مدينة لطيفة على وادٍ [٢٧ظ] عظيم  
 يدخل على جميع دورهم ويشق الصحراء اليهم مرحلة، ومن صاع الى جراوة  
 أبي العيش وبينها وبين البحر ستة أميال وكانت عامرة آهلة مرحلة، ومنها  
 الى ترفانه مدينة عليها سور ولها سوق وأنهار مطردة وفواكه واسعة  
 عظيمة وكروم جسيمة [مرحلة]، ومنها الى العلويين قرية على نهر يأتيها  
 من القبلة ولها عليه فواكه عظيمة مرحلة، ومنها الى تنيمان مرحلة لطيفة  
 وهي مدينة أزلية ولها أنهار جارية وأرجحة عليها وفواكه ولها سور من  
 آجر حصين منبع وزرعها سقى وغلاتها عظيمة ومزارعها [كثيرة]، ومنها  
 الى قرية تُعرف أيضاً بالعلويين مرحلة وهي قرية عظيمة آهلة على نهر ولها  
 أجنة وعيون، ومنها الى تاتانلوت وهي قرية جلييلة كبيرة ذات أجنة  
 وأرجحة على وادبها وفواكه مرحلة، ومنها الى عيون سي قرية كبيرة لها  
 عيون وأنهار تطرد مرحلة، ومنها الى وادى الصفايف وهو الوادى النازل  
 من افكان الى افكان مرحلة وإفكان مدينة لها أرجحة وحمّامات وقصور  
 وفواكه وكانت ليعلى بن محمد ذات سور من تراب في غاية الارتفاع  
 والعرض ووادبها يشقها بنصفين، ومنها الى تاهرت بالعرض الى الشرق  
 تلك مراحل | ولافكان على وادبها أعمال عريضة وأجنة ومزارع، ومنها  
 الى المُعسكر قرية عظيمة لها أنهار وأشجار وفواكه مرحلة، ومن المُعسكر  
 الى جبل توجان الى عين الصفايف قرية كبيرة لها عين وأنهار وأشجار  
 ومنها سقى يكلل مرحلة، ومنها الى يكلل مدينة ذات أنهار وفواكه مرحلة،

٢ (ومليله) - (وميله)، ٥ (ترفانه) كما في الصورة وفي حطّ (ترناة)،  
 ٦ [مرحلة] مأخوذ من حطّ، (العلويين) - (العلوسن)، ٧ (مرحلة لطيفة)  
 على ذلك في الأصل (ومن تنيمان) وهو زائد وينقد في حطّ، ٩ [كثيرة] مأخوذ  
 من حطّ وكذب في الأصل (ومزارعها مرحلة) وفي حطّ (ومزارعها كبيرة مرحلة)،  
 ١٠ (بالعلويين) - (بالعلوس) أو (بالعلوسين)، ١١ (كبيرة) - (كبيرة)،  
 ١٩ (توجان) عن طبع المقدسي ص. ٢٢٩ وفي الأصل (يوجان) وفي حطّ (توجين)،

ومن يَلَّك الى شلف مدينة ذات سور وحصن ونهر وشجر ومزارع مرحلة،  
ومنها الى غزه مدينة سالحة [مرحلة] وفيها سوق وحمّام وبصافب أعمالها سوق  
إبرهيم وهي مدينة أيضاً صغيرة فيها حمّام وسوق وهي على نهر شلف، ومن  
سوق إبرهيم الى تاجنه مدينة صغيرة فيها سوق ولها فواكه وتين عظيم  
كثير يُجهز عنها مرحلة، ومنها الى تنس مرحلة، ومن تنس الى بني وأريفن  
مرحلة لطيفة بين جبال عظام شواحق سوامق وبنو وأريفن قرية أزليّة  
لها كروم وسوان كثيرة وهي على نهر شلف، ومنها الى الخضراء مدينة على  
نهر ولها فواكه وسوان وبها السفرجل المعنق الفراسي مرحلة ولها ناحية  
خصبة وفيها سوق وجامع وحمّام، ومنها الى مليانه مدينة أزليّة ولها أرحية  
على نهرها وسقى كثير من واديا ولها حظّ من نهر شلف مرحلة، ومنها  
الى سوق كران وهو حصن أزليّ له مزارع وسوان وهو على نهر شلف  
أيضاً مرحلة، ومن سوق كران الى ريغه وهي قرية ولها سوق صالح ولها  
فواكه وأجنّة وأنهار تطرد ومزارع مرحلة، ومنها الى رطل مازوجه قرية  
لطيفة حسنة فيها ماء عذب مرحلة، ومنها الى اشير مدينة بحصن يسكنها  
آل زيري بن مناد ولها سور حصين وأسواق وعيون تطرد وأجنّة ومزارع  
وإقليم حسن القدر مرحلة، ومن اشير الى تامزكيدا وبها عين ولها أنهار  
عذبة مرحلة، ومنها الى الوادي المالح مرحلة، ومنها الى المسيلة مرحلة،  
[وقد أتيت بهذا الطريق مقلوباً لأنّ سلكته من المغرب الى افريقيّة]

(٤٢) | وفاس مدينة جليّة يشقها نهر وهي جانبان يليها أميران  
مختلفان [٢٧ب] وبين أهل الجانين الفتن الدائمة والقتل الذريع المتصل  
ونهرها كبير غزير الماء عليه أرحية كثيرة وهي مدينة خصبة مفروشة  
بالحجارة أحدثها إدريس بن إدريس في كلّ يوم من أيام الصيف يُرسل  
في أسواقها من نهرها الماء فيغسلها فتبرد الحجارة وجميع ما بها من الفواكه

٢ [مرحلة] يفقد في الأصل، ٦ (شواحق) - (سوامق)، ٨ (الفراسي) -

(الفراسي) وفي البكريّ ص. ٦٧ (فارس)، ١٢ (صالح ولها) - (صالح وله)،

١٨ [وقد ... افريقيّة] مأخوذ من خطّ،

والغلات والمطاعم والمشارب والتجارات والمرافق والخانات فزائد على سائر ما قُرب منها وبعد في أرض الهبط موقعه وظاهرٌ بكثرتِه حدّه وموضعه ومستفاضٌ بوفوره مكانه ومرفقه،

(٤٣) ومنها الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة وسجلماسة مدينة حسنة الموضع جليلة الأهل فاخرة العمل على نهر يزيد في الصيف كزيادة النيل في وقت كون الشمس في الجوزاء والسرطان والأسد فيزرع بمائه حسب زرع مصر في الفلاحة وربها زرعوا سنة عن بذر وحصدوا ما راع من زرعه وتواترت السنون بالمياه فكلمها أغدقت تلك الأرض سنة في عقب أخرى حصده الى سبع سنين بسنبل لا يشبه سنبل الحنطة ولا الشعير بحبٍ صلب المنكسر لذيد المطعم وخافه ما بين القمح والشعير ولها نخيل وبساتين حسنة وأجنّة ولهم رطب أخضر من السلق في غاية الحلاوة وأهلها قوم سراة مياسير يباينون أهل المغرب في المنظر والخبر مع علم وستر وصيانة وجمال واستعمال للمروّة وساحة ورجاحة وأبنيتها كآنية الكوفة الى أبواب رفيعة على قصورها مشيئة عالية،

(٤٤) وعن يسار طريق فاس الى سجلماسة إقليم اغاث وهو رستاق عظيم فيه مدينة كثيرة الخير والتجارة الى سجلماسة وغيرها، ومن سجلماسة الى اغاث نحو ثمانى مراحل ومثلها الى فاس، ومن ورائها الى ناحية البحر المحيط السوس الأقصى وليس بالمغرب كله بلد أجمع ولا ناحية أوفر وأغزر وأكثر خيراً منها قد جمعت فنون المأكّل كلّها ذات الصرود والمجروم فيها الأترج والحوز واللوز والنخل وقصب السكر والسيمم والقنب وسائر البقول التي لا تكاد تجتمع بغيرها وأهل السوس فرقان مختلفتان مالكيون أهل سنة وموسويون شيعة يقطعون على موسى بن جعفر من أصحاب علي بن ورصند والغالب على الجميع الجفاء والغلظة في العشرة وقلة رقة الطبع والمالكيون من فظاظ الحشوية وبينهم القتال المتصل والدماء الدائمة ولهم بالبلد مسجد جامع تصلى فيه الفرقان [فرادى] عشر

صلواتٍ إذا صلّت فرقة تلتها الأخرى بعشرة أذاناتٍ وعشر إقاماتٍ  
وبالمالكين من جباية الأخلاق وبحسب ما نالوا من رفاهة العيش نالوا  
من الجهل والطيش، ومن السوس الى سجلماسة اثنتا عشرة مرحلة،  
(٤٥) ومن سجلماسة الى اودغست شهران [على سمت المغرب فتقع  
منحرفةً محاذةً عن السوس الأقصى كأنّها مع سجلماسة مثلك طویل الساقين  
أقصر أضلاعاً من السوس الى اودغست]، واودغست مدينة لطيفة أشبه  
بلاد الله بمكة وبمدينة الجزوان في بلد الجوزجان من بلاد خراسان لأنّها  
بين جبلين ذات شعاب، ومن اودغست الى غانه بضعة عشر يوماً  
[بالمفردة] ومن غانه الى كوغه نحو شهر ومن كوغه الى سامه دون الشهر  
ومن سامه الى كزم نحو شهر أيضاً ومن كزم الى كوكوشهر ومن كوكوشهر الى  
مرند شهر ومن مرند الى زويله شهران ومن زويله الى اجدايه شهر ومن  
زويله الى فزان خمس عشرة مرحلة ومن فزان الى زغاه شهران، [وعلى  
سمت اودغست المتقدم ذكرها في نقطة المغرب اوليل وهو على نحر البحر  
وآخر العارة واوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين اودغست شهر]  
[٢٨ ظ] ومن اوليل الى سجلماسة راجعاً الى الإسلام شهر وكسر، ومن  
سجلماسة الى لمطه معدن الدرّ اللطيفة عشرون يوماً [ومن اوليل الى لمطه  
معدن الدرّ خمسة وعشرون ميلاً ودون لمطه من بلاد المغرب تامدلت

٤-٦ [على ... اودغست] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت  
ج. ١ ص. ٢٩٩-٤٠٠ برسم (اودغست) منقولاً عن ابن حوقل ويفقد في الأصل وكذلك  
في نسختي حط، ٩ [بالمفردة] مأخوذ من حط، ١٠ (كوكوشهر) - حط  
(كوكوشهران)، ١١-١٢ (ومن زويله) - حط (ومن اجدايه)، ١٢-١٤ [وعلى  
... شهر] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٤٠٧ برسم  
(اوليل) منقولاً عن ابن حوقل ويوجد أوّله أيضاً في ج. ١ ص. ٢٩٩ برسم (اودغست)،  
ويوجد في الأصل مكان ذلك (ومن اودغست الى اوليل معدن الملح شهر) فقط،  
١٥ (وكسر) - حط (ونصف)، ١٦-١ [ومن ... اودغست] مأخوذ كذلك من  
الموضعين المذكورين لياقوت أوّله من ج. ١ ص. ٤٠٧ وآخره من ج. ١ ص. ٢٩٩،

وعلى جنوبها اودغست]، ومن سجلماسة الى الفيروان على نفاوه ونواحي قسطيليه شهران،

(٤٦) وأكثر بربر المغرب الذين من سجلماسة الى السوس وإغماث وفاس الى نواحي تاهرت وإلى تنس والمسيلة وبسكرة وطبنة وباغاي الى اكربال وازفون ونواحي بونه [الى مدينة قسطنطينية الهواة وكتامة وميله وسطيف] يضيفون المائة ويظعمون الطعام ويتخلق قوم منهم بخلق ذميم من بذل أنفسهم لأضيافهم على سبيل الإكرام ولا يجتشمون من ذلك وأكبرهم وأجملهم كأصغرهم في بذله نفسه لضيفه حتى يُلحَّ به، [وقد جاهد على ذلك أبو عبد الله الداعي لبعضهم الى أن بلغ بهم كل مبلغ فما تركوه،] (٤٧) وأما القسطنطينية التي لكتامة فمدينة قريبة الأمر تداني ميله ونفاوس في حالها، ومدينة نفاوس مدينة كبيرة عليها سور من حجارة قديمة أزلية ولها مياه كثيرة وأجنت عظيمة وبها جميع الفواكه كاللوز والجوز والكرام وزرعهم غزير كثير، ومدينة بلزمه حصن لطيف فيه رجال جلد وله ماء جارٍ وهو في وسط فحس عليه سور تراب وزروعهم نسقى بمائهم وهو بلد محدث للعرب وفيه بقاياهم الى الآن وهو من الرخص والسعة وكثرة الكراع والماشية والعزّ والمنعة في غاية حسنة، ومما ظاهر هذه الديار الى نواحي البادية على طريق سجلماسة من افريقية مدينة سباطه وهي من نفاوه مدينة صالحة وتدانيها مدينة بشرى وهي أيضاً

٥-٦ [الى ... وسطيف] مستم عن ما يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٥٤٢ برسم (البربر) من نص هذه القطعة منقولاً عن ابن حوقل، ٥ (قسطنطينية الهواة) تابعاً لبعض نسخ ياقوت وفي الطبع (قسطنطينية الهواة)، ٦-٨ (ويتخلق ... يُلحَّ به) يوجد مكان ذلك في نص ياقوت المذكور (ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالب البتة بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدرًا وأكثرهم حجةً وشجاعةً لا يمتنع عليه)، ٧ (أنفسهم) - حط (أولادهم) وتنفذ فقرة (ولا يجتشمون ... يُلحَّ به) في حط، (يجتشمون) - (يجتشمون)، ٨-٩ [وقد ... تركوه] مأخوذ من حط ويوجد أيضاً باختلافات بسيرة في الموضع المذكور من ياقوت، ١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

ذات سور ومدينة نفظه أيضاً مصافحة هذه الحدود ولها سور ونخيل واسعة، وقسطنطية مدينة أيضاً كبيرة عليها سور حصين ولها نخيل كثيرة والتمر والنسب بها كثير وهي مغوثة افريقية بتمورها وفيها الأترج الكثير الحسن الطيب الزكي وأكثر الفواكه بها على حال معتدلة في الطبيعة وماؤها غير طيب ولا مريء يجرى سواقيها في خلال أجنحتها ونخلها أكثر منه بغيرها مما يجاورها وسعر الطعام بها في سائر الأوقات غالٍ لأنه يجلب إليها ولا يُزرع بها من الشعير ولا القمح إلا زرع نافع وهي من السعة واليسوع والأشربة في الأسواق وكثرة الوارد والصادر عليها ملتصقين للمير والتجارة بما لا يدانيها فيه مدينة مما قاربها وجهاز الصوف في جميع جهاته من الشقة والكسي والمخبل إلى سائر ما يعمل منه يُحمل منها إلى جميع الأقطار، ومدينة الحمة مدينة غير طيبة الماء أيضاً ولها شيء من النخيل وبينها وبين مدينة قفصه الفصور الثلاثة، وقفصه مدينة أيضاً مستقلة ذات سور ونهر يجرى أطيب من ماء قسطنطية ولها أجنة وكروم ونخيل وهي تصاقب من جهة إقليم قموده قاصره ومدينة مذكود ومدينة نفايض ومدينة كونس الصابون وهي مدينتان قريبتان الأحوال وكانت قبل سنة ثلثين في غاية الكمال فأتى عليها أبو يزيد مخلد بن كيداد الإياضي،

(٤٨) وأما جبل نفوسه فجبل عالٍ منيف يكون نحو ثلاثة أيام في أقل من ذلك وفيه منبران لمدينتين تسمى إحداهما شروس في وسط الجبل وفيها مياه جارئة وكروم وأعشاب طيبة وتين غزير وأكثر زروع الشعير وآياه يأكلون وإذا خبز كان أطيب طعمًا من خبز الحنطة ولشعيرهم لذة [٢٨ب] ليس لخبز من أخباز الأرض لأنه ينفرد بلذة ليست في خبز

٢ (قسطنطية) - (وسطيلية)، ١٠ (الشقة) - (السفة)، ١٤ (قموده) - (مموده)، (مذكود) كان كتب في الأصل (مذكور) وكأته صحح إلى (مذكود)، (نفايض) - حط (نفاوض)، ١٨ (شروس) على ذلك في حط (والأخرى تسمى مسيف) وهو زائد،

إلا ما كان من سميدٍ أو حُوَارِيٍّ قد تَأْتَى صَانِعَهُ فِيهِ، وَبِالْجَبَلِ مَدِينَةٌ ثَانِيَةٌ تُعْرَفُ بِجَادُولٍ مِنْ نَاحِيَةِ نَفْزَاوِهِ وَفِيهَا مَنِيرٌ وَجَامِعٌ، وَبِالْجَبَلِ بِأَجْمَعِهِ دَارُ هِجْرَتِهِمْ عَلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ لَهُمْ وَبِهِ مَعْشَرُ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْوَهْبِيَّةِ ثَوَرًا بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ لِأَنَّهَا قَدِيمَةٌ وَمَاتَا بِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ أَهْلُ هَذَا الْجَبَلِ فِي عَهْدِ الْإِسْلَامِ إِلَى سُلْطَانٍ وَلَا سَكَنَهُ غَيْرَ الْخَوَارِجِ مِنْذُ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ بَلْ مِنْذُ عَهْدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ انْصَرَفَهُمْ عَنْهُ بِمَنْ سَلِمَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ نَهْرَوَانَ وَقَدْ أَقَامَ مِنْ خَلْفَتِهِمْ عَلَى مَنَاهِجِ سَلَفِهِمْ بِهِ وَبِمَا قَارِبَهُ مِنْ مَدَنِ الْخَوَارِجِ وَهِيَ نَفْزَاوُهُ وَلَاوَجُهُ وَبَادَسُ وَبِسُكْرِهِ يُعْتَقِدُونَ آرَاءَهُمْ وَيَمْتَنُونَ عَلَى سُنَنِهِمْ وَالسُّلْطَانَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْمَدَنِ حُكْمًا وَأَمْرَهُ فِيهِمْ نَافِذًا وَكَذَلِكَ فِيمَنْ كَانَ مِنْهُمْ،

(٤٩) وَكَوْرَةُ نَاهَرْتِ مِنْ أَفْرِيْقِيَّةٍ عِنْدَ الْمَجْبِيعِ وَكَانَتْ فِي الْقَدِيمِ مَفْرَدَةٌ الْعَمَلِ وَالْإِسْمُ فِي الدَّوَاوِينِ، [وَمَدِينَةُ سَطِيفِ كَثِيرَةٌ الْخَيْرِ تَقَارِبُ مِيلَةً وَالْمَسِيلَةُ وَتَصَاقِبُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَبِرَبْرَهَا بِالصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرْتُمَا مِنْ بَدَلِ الطَّعَامِ وَالْأَوْلَادِ وَكَانَ أَصْلُ مَا اسْتَبَاحَهُمْ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّاعِي عَلَى بَدَلِ أَوْلَادِهِمْ لِأَضْيَافِهِمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ يَقُولُ أَنَّهُ لِيَبْلُغَ بِهِمْ فِرْطَ الْحُبَّةِ فِي إِكْرَامِ الضَّيْفِ أَنْ يَوْمَ الصَّبِيِّ الْجَلِيلِ الْأَبِ وَالْأَصْلِ الْخَطِيرِ فِي نَفْسِهِ بِمُضَاجَعَةِ ضَيْفِهِ لِيَقْضَى مِنْهُ نَهْمَتَهُ وَيُنَالَ مِنْهُ الْحَرَامَ وَرَبَّمَا وَقَعَتْ شَهْوَةٌ أَحَدِ الْبَاطِلِ فِي جَلِيلٍ مِنْ فَرَسَانِهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ فَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَطْلَبٌ مِنَ الْبَاطِلِ وَيَرَى ذَلِكَ كَرَمًا وَفَخْرًا وَإِبَاءً عَنْهُ عَارًا وَنَقْصًا

١ (حُوَارِيٍّ) - (حُوَارِيٍّ)، ٢-١ (وَبِالْجَبَلِ ... بِجَادُولٍ) يَوْجِدُ مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (وَفِيهِ مَدِينَةُ جَادُولٍ) وَهِيَ فِي نَصِّ حَطِّ مَدِينَةِ ثَالِثَةٍ، ٢-١٢ [وَمَدِينَةُ سَطِيفِ ... الْمَغْرِبِ] مَا أَخُوذُ مِنْ حَطِّ وَهُوَ كَالْحَاشِيَةِ فِي نَصِّ حَطِّ لِأَنَّ مَا يَتْلُوهُ يَرْجِعُ إِلَى نَاهَرْتِ، ١٢ (الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ) وَفِي نَسْخَتِي حَطِّ (الْقُسْطَلِيَّةِ)، ١٥-١٩ (فَإِنِّي سَمِعْتُ ... نَقْصًا) يَوْجِدُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ لِيَاقُوتَ بِرِسْمِ (الْبَرْبَرِ) ج. ١ ص. ٥٤٢ مَثْوَلًا عَنْ ابْنِ حَوْفَلٍ إِلَّا أَنَّ الْفَقْرَةَ فِي يَاقُوتَ أَفْصَرَ بِقَلِيلٍ،

وليس نرى بكنامة التي بسطيف ولا بغيرها شيئاً من هذا الأمر ولا يجيزونه ولا يستحسنون ذكره، وكنامة التي بهذه الناحية منشعبون وبهم ظهر أبو عبد الله الداعي وأخذ المغرب،] وقد تغيرت [تاهرت] عما كانت عليه وأهلها وجميع من قاربها من البربر في وقتنا هذا فقراء بتواتر الفتن عليهم [ودوام] الفحط وكثرة القتل والموت وكذلك كنامة في حالها] من جهة خليفة أهل المغرب بالمغرب وهو بلكين يوسف بن زيري وقد استباح الجميع، [فأما أهل قسطيلية وقنصة ونفطة والحامة وسباطة وبشرى وأهل جبل نفوسة فشراة إما إباضية من أصحاب عبد الله بن إياض أو وهبية من أصحاب عبد الله بن وهب وتجاورهم من البربر زبانية ومزانية قبيلتان عظيمتان الغالب عليهم الاعتزال من أصحاب واصل بن عطاء وكان أبو يزيد مخلد بن كيداد الإباضي الخارج على القائم محمد بن عبيد الله عليه السلام من أهل سباطة ومن فراعنتهم قتل خليلاً صاحب ديوان المغرب وميسوراً الخادم صاحب جيش المغرب وأتقى له من الظلم والعدوان ما جعل الله بغيه نكالا عليه،]

(٥٠) وكانت القيروان أعظم مدينة بالمغرب وأكثرها تجراً وأموالاً وأحسنها منازل وأسواقاً وكان فيها ديوان جميع المغرب واليهما تُجبي أموالها وبها دار سلطانها وبظاهرها المكان المدعو رقادة وهو مدينة كانت منازل لآل الأغلب،

(٥١) وسمعتُ أبا الحسن بن أبي عليّ الداعي المعروف كان بجمدان قرمط وهو صاحب بيت مال أهل المغرب يقول في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة دخل المغرب من جميع وجوه أمواله وسائر كوره ونواحيه وأصفاعه

١ (بسطيف) كتب ناشر حطّ تابعاً لنسخته (تستضيف) إلا أنه استحسن تصحيحه إلى (بسطيف) بمقابلة نصّ الإدريسيّ ص. ٩٩، ٢ [تاهرت] مأخوذ من حطّ، ٤ (وأهلها... البربر) - حطّ (وجميع هؤلاء البربر)، ٥ [ودوام... حالها] مأخوذ من حطّ ويفقد في حطّ ما على ذلك، ٧-١٤ [فأما... عليه] مأخوذ من حطّ، ١٧ (المكان) - (في المكان)، (رقادة) - (رقادة)،

عن خراج وعُشر وصدقات ومراعٍ وجوالي ومراصد وما يؤخذ عما يرد من بلد الروم والاندلس فيُعشَّر على سواحل البحر وما يلزم الخارج من الفيروان الى مصر ويلزم ما يرد منها من الورق والمقوم بقيمة العين والعيّن المجتبى من هذه الوجوه فيكون من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف دينار قال ولو بُسُطت يد فيه لبلغ ضعفه وإن قصر عن ذلك فالقليل، وسمعتُ هذه الحكاية بعينها واللفظ بصيغته من زيادة الله أبي نصر بن عبد الله بن القديم في سنة ستين يذكرها عن نفسه وكان صاحب الخراج بإفريقية وجميع المغرب وكانها تفاوضا القول وعلمها وجوه ذلك وما يدخل فيه من ارتفاع أصحاب الأعمال واستئثارهم بما يزيد على القوانين في أيديهم وما أبعَدَ أن يكون ذلك كذلك لما تبيّنهُ في ضمان برقة وحالها وكان جميع المغرب في أيام آل عُبيد الله يُعمل بالأمانة من غير ضمان حتى تُقبَلت برقة وليس بجميع المغرب ضمان غيرها،

(٥٢) فأما ما يجهز من المغرب الى المشرق فالمولدات الحسان الروقة كالتى استولدهن بنو العباس وغيرهم وأكابر رجالهم وولدن غير سلطان عظيم كسلامة البربرية أمّ أبي جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس وقراطيس أمّ أبي جعفر هرون الوائى بن المعنصم وقتول أمّ أبي منصور محمد القاهر بن المعنصم وغير من ذكرت [٢٩ظ] من ملوك المشرق وأمرائه والغلمان الروقة الروم | والعنبر والحريير والأكسية الصوف الرفيعة والدنية الى جباب الصوف وما يُعمل منه والأنطاع والحديد والرصاص والزبيق والخدم المجلوبون من بلاد السودان والخدم المجلوبون من أرض الصقالبة على الاندلس، ولهم الخيل النفيسة من البراذين والبيغال الفُره والإبل والغنم وما لديهم من ماشية البقر وجميع الحيوان الرخيص، فأما أسعارهم على تنائى مدنهم وديارهم فعلى غاية الرخص

٤ (المجتبى) - (المجتبا)، ٤-٥ (من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف دينار) - حطّ (فوق سبع مائة ألف دينار ودون الثمان مائة ألف دينار)، ١٠ (أبعَدَ) - (أبعَدُ) وفي حطّ (يبعد)، (تبيّنهُ) تابعا لحطّ وفي الأصل (تبيته)،

في الأطعمة والأغذية والأشربة واللحمان والأدهان ولهم من جيد الفواكه  
والتمور والأرطاب وسائر الاغذية [وعندهم من الجمال الكثيرة في براريهم  
وسكان صحاريهم التي لا تدانيها في الكثرة إبل العرب،]  
(٥٢) هذا الى طاعتهم لمن ملكهم فثقتهم ونفارهم عن أهلهم وأغفلهم  
وليس في بلدانهم من الفواحش الظاهرة وتعاطى الأمور المنكرة كالعبدان  
والطنابير والمعازف والنوايح والقيان والمختئين والنسق الشنيع ما بكثير من  
المواضع، وقد يعرض في بعض نواحيهم من النهور الشديد والمجنون العنيد  
وبذل السيف ویدار الطيش ويوجد عندهم فيمن رقى أدبه / وحسن  
عمله من هذا وجوه فاسدة وحجج فيمن يقول به ويستحسنه داحضة،  
وفيهم خاصة بغير هذه الصفة لم يزالوا تَسَوُّهُمْ وتتوق نفوسهم الى  
ورود المشرق بسعة أخطارهم وفاشي مرواتهم فيزدادون ظرفاً وأدباً  
ومحتداً وفروسيةً وعملاً في جميع وجوه الفضل وسُئِلَ النَّبِيُّ، وكان ممن  
قديم مصر بهذا الحال قديماً محمد بن هُوَاشا وكانت فيه آلة من آلات  
الخير وكان تانثاً فاكتنفه السلطان بمصر واستخدمه لبسالته وشجاعته  
ورياسته فتقدم في كل حال من الجبيل والخير وكان يتخرق في نفقاته  
ويتسع في صدقاته ويتناهى في معرفه وطلباته وكان إذا نُصِبَتْ موائده  
فُتِحَتْ أبوابه ورُفِعَتْ ستوره وحجابه وبلغ الداخل عليه جميع آماله بل  
أناف على رجائه بإجماله وحسن فعاله، واليه توهيب بن سعيد وكان  
ينعاطى الزيادة على ابن هُوَاشا وغيره من منتحلي المحاسن ومكتسبي المكارم،  
وبنو مُصعب وكانوا ثلاثة نفر من بعد هؤلاء بزمان وأدركت من شاهدتهم  
في غاية الكمال من أمور الدنيا والآخرة واختلت أحوالهم بتغير الزمان  
والسلطان وانتقال الولايات بمصر فلم يفارقوا عاداتهم ولم يُخْلَوْا برسم لمن  
كان يرسمهم الى القيام بمن جاور أسابهم واتصل بأتباعهم وقبروا مستورين

٢-٢ /وعندهم... العرب] مأخوذ من حط، ٤ (أهلهم) - (أهلهم)،

٨ (ويوجد... أدبه) - حط (وقد يوجد أيضاً ذلك فيهم فيمن رقى أدبه) ثم يفقد

كل ما يتبع الى آخر القطعة (٥٢)،

في آخر نعمهم، وأبو الحسن البلزعي وكان أميراً مع الماذرائيين مجبوراً على الإمارة يذهب بنفسه عن أحوال الوزارة الى التواضع بدم الدنيا وقلة المحفل بالمُقيل منها ولحق الاخشيذ فأحسن اليه وبالغ في إكرامه وزاد في أرزاقه وجرايته وكان يقول أبو الحسن طريق المعروف والسبيل الى صلاح الخاصة والعامة والقاضي حقه كالقاضي حق نفسه لأن اكتسابه المحامد به حال لا تجدها مع سواه ولا تراها مع غيره،

(٥٤) | ويقارب الفيروان سجلماسة في صحّة الهوام [٢٩ب] ومجاورة البيداء مع نجارة غير منقطعة منها الى بلد السودان وسائر البلدان وأرباب متوافرة ورفاق متقاطرة وسيادة في الأفعال وحسن كمال في الأخلاق والأعمال يخرجون برسومهم عن دقة أهل المغرب في معاملاتهم وعاداتهم الى عمل بالظاهر كثير وتقدم في أفعال الخير شهير وحنو بعض على بعض من جهة المروعة والفتوة وإن كانت بينهم الحنات والتبرات القديمة تواضعوها عند الحاجة وأطرحوها رياسة وسماحة وكرم سجية تختصهم وأدب نفوس وقف عليهم بكثرة أسفارهم وطول تعزيبهم عن ديارهم وتعزيبهم من أوطانهم، ودخلتها في سنة أربعين فلم أر بالمغرب أكثر مشائخ في حسن سميت ومازجة للعلم وأهله الى سعة نفوس عالية وهم سامقة سامية، وسائر أرباب المدن دونهم في اليسار وسعة الحال وتنقارب بالعصية أو صافهم وتنشاكل أحوالهم ولقد رأيتُ ياودغست صكاً فيه ذكُر حتى لبعضهم على رجل من تجار اودغست وهو من أهل سجلماسة بائنين وأربعين ألف دينار وما رأيتُ ولا سمعتُ بالمشرق هذه الحكاية شبيهاً ولا نظيراً ولقد حكيتها بالعراق وفارس وخراسان فاستطرفت، ولم يزل المعتز أيام ولايتها وهو أميرها يجتنبها من قوافل خارجة الى بلد السودان وعشيرة وخراج وقوانين قديمة [على] ما يباع بها ويُشترى من إبل وغنم وبقر الى ما يخرج عنها ويدخلها من نواحي افريقية وفاس والاندلس والسوس

١ (الماذرائيين) - (المآذرائيين)، (مجبوراً) - (مجبوراً)، ٢١ (المعتز) -

حط (المعز)، ٢٢ [على] مستم عن حط،

وأغات الى غير ذلك مما على دار الضرب والسكة زهاء أربع مائة ألف دينار تختص بها ويعملها وقد ذكرت أن ارتفاع المغرب من أوله الى آخره من ثمان مائة ألف دينار الى ما زاد على ذلك بيسير وربما نقص الكثير وجباية سجله تخفض بها ويعملها وتكون خمسة أيام في ثلثة،

(٥٥) والبربر السكان بالمغرب فقبائل لا يلحق عددهم ولا يُوقف على آخرم لكثرة بطونهم وتشعب أفرادهم وقبائلهم وتوغلهم في البراري وتبددهم في الصحاري وجميعهم من ولد جالوت إلا اليسير منهم وفيهم ملوك ورؤساء ومقدمون في القبائل يطبعونهم فلا يعصونهم ويأمرونهم فلا يخالفونهم والمال فيهم من الماشية كثير غزير ومن المنعزين السوغلين في البراري صنهاجة اودغست وسمعت أبا إسحق ابرهيم بن عبد الله المعروف بفرغ شغلته وهو صاحب الدين والصك الذي قدمت ذكره باودغست يقول سمعت تنبروتان بن اسفيشر يقول وكان ملك صنهاجة أجمع أنه يلي أمرهم مذ عشرون سنة وأنه لا يزال في كل سنة يرد عليه قوم منهم زائرين له لم يعرفهم ولا سمع بهم ولا مقلهم قال ويكونون نحو ثلثمائة ألف بيت من بين نواالة وخص وكان الملك في أهل هذا الرجل لهذا القليل مذ لم يزالوا، وحدثنى أيضا أبو إسحق ابرهيم بن عبد الله أن قبيلة من قبائل البربر قصدت ناحية اودغست للإيقاع بال تنبروتان في جمع كثير وعدة قوية وعدة عظيمة تلتس غرة وتهبل فرصة عن طوائل حدثت مع بعض صنهاجة وبلغ ذلك تنبروتان ملكهم هذا وأعيد عليه ذكركم وحالهم ومنصدّم في طريقهم [٢٠ ظ] دفعات فلم يُعد جوابا فيه ودعا برعاة كانوا لأخته وكانت أيسر أهل قبيلتها وأكثرهم مالا من حيث لا يعلم أحد وقال لهم أتم على مياه فلانة وفلانة وبنو فلان يردون ناحيتكم ليلة كذا وكذا فإذا كان في سحرة تلك الليلة فاعتمدوا هيج الإبل التي هناك بأجمعها على الشرف الفلاني ونفارها على القوم واكتسوا على ما أقوله عن

أنفسكم لتنالوا به متى خيراً إن شاء الله وأتى القوم فنزلوا ونفّر الرعاة الإبل فصوّبت على المكان والحجيش الذي به فأنت على جميع من كان منهم مع إبلهم وسلاحهم دوساً لهم ووطناً عليهم حتى استفاض جميع من باودغست ومن بعد عنها من أعدائهم أنّه لم يُعرّف لواحدٍ منهم حليّة بوجهٍ من الوجوه ولا أثر لشيء مما كان معهم حتى جعلوه يثذّر يثذّر وكان رُعاتها هناك مائة ومع كلّ راعٍ منهم مائة وخمسون جملاً وأصبحوا إليه يهتثونه وقد كفاهم الله شرّهم،

(٥٦) وملك اودغست هذا يخالط ملك غانه وغانه أبسر من على وجه الأرض من ملوكها بما لديه من الأموال والمدخرة من التبر المنار على قدم الأيام للمتقدمين من ملوكهم وله ويهادى صاحب كوغه وليس كوغه بقريب من صاحب غانه في اليسار وحسن الحال ويهادونه وحاجتهم الى ملوك اودغست مائة من أجل الملح الخارج اليهم من ناحية الإسلام فإنّه لا قوام لهم إلا به وربّما بلغ الحمل الملح في دواخل بلد السودان وأقاصيه ما بين مائتين الى ثلاثمائة دينار،

(٥٧) وفيما بين اودغست وسجلماسه غير قبيلة من قبائل البربر منعزبون لم يروا قطّ حاضرة ولا عرفوا غير البادية العازبة فمن ذلك [شرطة وسمسطة] وبنو مسوفاً قبيل عظيم من المقيمين بقلب البرّ على مياه غير طائفة لا يعرفون البرّ ولا الشعير ولا الدقيق وفيهم من لم يسمع بهما إلا بالمثل وأقواتهم الألبان وفي بعض الاوقات اللحم | وفيهم من المجلد والفقوة | ما ليس لغيرهم ولم يملكهم يملكهم ويدبرهم تكبره صنهاجة وسائر أهل تلك الديار لأنهم يملكون تلك الطريق وفيهم [البسالة] | والحجراة والفروسية على الإبل والحفّة في الجرى والشدة والمعرفة بأوضاع البرّ وأشكاله وإلهادية فيه والدلالة على مياهه بالصفة والمذاكرة ولم المحسن الذي لا يدانيه في الدلالة إلا من قاريهم وسعى سعيم، فإنّه يُحكى عن أهل فرغانه وإشروسه

١٦-١٧ [شرطة وسمسطة] ماأخوذ من حطّ ولعلّ الصحيح (سرطه وسططه)،

١٩-٢١ [ما ليس... وفيهم] ماأخوذ من حطّ، ٢١ (البسالة) - (البسالة)،

وإسبيجَاب وخوارزم من الهداية والاستدلال في الظلام والليل البهيم بغير نجوم والنهار المنطبق بالفتام والركام وسقوط الثلج بحيث يُنكر المرء من لديه على خطوات ولا يراه للضباب وهم في ذلك يجرون ويسبرون وقد استوت فجاج الأرض وأوعارها وجبالها وأوديتها بما استولى عليها من الثلوج فصارت كالمستوية الأرجاء وهم غازون فيقول قائلهم أين نحن وعلى أي أشجار نسير وبأي وادٍ وعلى أي قُتيرٍ من الجبل الفلاني أنتم فلا يخبر مجيبه فيما يجيبه به عن نفس الحقيفة والموضع الذي سأله عنه ولقد قال أحدهم لمن سأله نحن على الشجرة الأُفلائية من بلد كذا وكذا وما رآه سائله بل أنت عن تلقائها فوجد الأمر على قول المُجيب، ورأيتُ من بعض هذا القبيل وقد أثبت جمالاً أراد هذا الرجل بعضها وقد قعد على طريقها وهي نافرة [٢٠ب] شاردة وكانت بأجمعها فحولاً بزللاً فقبض على كُراعِهِ وهو نافر وقد ساواها في العدو فمنعه الحركة إلى أن ضرب به الأرض ونحره فكأته نحر عَنزاً أو قصد جدياً، ولم خلق تام وحول وجلد عام في نساءهم وفي رجالهم ولم يُر لأحدهم ولا لصنهاجة مذ كانت من وجوههم غير عيونهم وذلك أنهم يتلثمون وهم أطفالٌ وينشؤون على ذلك ويزعمون أنَّ الفم سَوْمَةٌ تستحقُّ الستر كالعورة لما يخرج منه إذ ما يخرج منه عندهم أنتن مما يخرج من العورة، | ولم لوازم على المجتازين عليهم بالتجارة من كلِّ جملٍ وحملٍ ومن الراجعين بالتبر من بلد السودان وبذلك قوام بعض شؤونهم،

(٥٨) ومن بأداني سجلماسة والمغرب من البربر يأكلون البرّ ويعرفونه والشعير ويزرعونه والتمور والطيبات [وفي أعراضهم أصحاب البرانس المقيمون بين السوس وأغات وفاس وهم لوازم على المجتازين من فاس إلى سجلماسة يلزمونهم على ما معهم من التجارة ويخفرونهم]، وفي كثير منهم

٦ (أي) - (آيت)، (وبأي) - (وبآيت)، ٢٠ (ومن ... البربر) يوجد مكان ذلك في حطّ (ومن دون سجلماسة غير نجد من زناة ومزناة متعزّين في باديتهم غير أنهم)، ٢١-٢٢ [وفي ... ويخفرونهم] مأخوذ من حطّ،

الشراية [والتدين القوى بها] والتمسك بها] وفي بعضهم الاعتزال والعلم  
ومن بالسوس ونواحي دَرَعِه شبيعة وفي أخبارهم أن بعض شُرَاتِهِمْ ركب في  
فِئَةٍ من قومه فلقى نفرًا من أصحاب وإصل بن عطاء بنواحي زناتة فبدر  
اليهم وقال من أنتم وكان المسؤول لِسِنًا جَدِيلًا فقال مُشْرِكُونَ نَحْبُ أَنْ  
نسمع كلام الله وكان يجب عليهم لوازم فيما معهم من المتاع فقال السائل  
أرجموا وأنزلوا على هذا الماء لتسمعوا وتبلغوا ما أمركم الله تعالى  
فأنزلوهم وأضافوهم وعلفوهم وأكرمهم وبلغوهم ولم يُلْزِمُوهم شيئًا [وأجازوهم  
الى متوسط بلاد المغرب]، وجميعهم يبيحون البلاد للمراعي والزراع والمياه  
لورود الإبل والماشية، وفي كثير منهم ألوان حسنة ومحاسن فائقة في خلفهم  
وأبدان نقيّة حتى يأخذوا في جهة الجنوب فتستحيل ألوانهم وأبشارهم،  
وفيهم أصحاب [ماشية وأخيل وبغال ونتاج يقننون الرمك ويستنجون  
البغال وغيرها ومنهم من لا يقدر لعوز الماء على غير الإبل والبسير من  
المعز] ولنأى الماء عنه،

(٥٩) وبين المغرب والبلدان التي قَدِمْتُ ذكرها وبلد السودان مفاوز  
وبرارى منقطعة قليلة المياه متعذرة المراعى لا تُسلك إلا في الشتاء وسالكها  
في حينه متصل السفر دائمُ الورد والصدّر،

(٦٠) ومن بالسواحل من البربر بنواحي الهبط وأرض طنجة وإزيلي  
وفاس والسوس وتامدلت فنى خفض من العيش وطيبة المآكل وخاصة

١ [والتدين ... بها] مأخوذ من حَط، ٢ (وفي أخبارهم ... الخ) أكثر نص هذه  
المحاكية في حَط مخالف لنص الأصل والمعنى واحد، ٦ (لتسمعوا ... ما أمركم)  
قابل سورة التوبة (٩) الآيتين ٥ و٦، ٧-٨ [وأجازوهم ... المغرب] مأخوذ من حَط،  
٨-٩ (وجميعهم ... والماشية) يوجد مكان ذلك في حَط (وهوارة ومكاسة ومديونة  
وجميع البربر من أهل البادية المقيمين في الضواحي يتنجعون المراعى ويرتادون المياه  
ويزرعون على المطر حيث وجدوه)، ١٠ (وأبدان) مكان ذلك في حَط (ووجوه)،  
(فتستحيل ألوانهم وأبشارهم) مكان ذلك في حَط (فكلما أوغلو فيه ازدادوا سوادًا  
حتى ينتهوا الى بلد السودان فيكون من ينتجعه أشد سوادًا)، [ماشية و] مأخوذ  
من حَط، ١٢-١٣ [واليسير من المعز] مأخوذ من حَط،

من بالهبط في ضمن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين وفي غاية من الخصب ورخص الأسعار واللذيد من الأغذية الحسنة وكانب حالم فيما تقدم أزيد من هذا الوقت صلاحًا، وقد تغير بعض ما أدركته في سني ثيف وثلاثين من حالم،

(٦١) [وفي وقتنا هذا فقد تداثت أحوالهم وصلحت أمورهم وعمر طريقهم ولم يزل أهل هذا النسب منظورًا اليهم مرعية حقوقهم عند بني أمية على سالف الدهر وأدركت عبد الرحمان أبا المطرف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان يحافظ عليهم مرة ويسوقهم بالعصا مرة لما كان تظاهر به أبو العيش من فيجح السيرة وخبث المعاملة لبني السيل وكثر الغيلة، وذلك أن عبد الرحمان هذا وأهله يملكون الاندلس ومجاذون هذه الناحية وبينهم أصل الخليج الخارج الى بلد الروم عن قرب مسافة ما بين العدوتين حتى أنهم ليرى بعضهم ماشية بعض وصور أشجارهم وزروعهم ويتبينون الأرض المفلوحة من أرض البور وعرض الماء في ذلك يكون اثني عشر ميلًا، وأما حكم أصحاب طنجة المذكورين عند المهدي والقائم ومن تقدم من ملوك المغرب فعلى سبيل الرعاية والصيانة كانوا ينفدون ويزورون ويكرمون ويبجلون ويحملون ويوصلون ويصرفون على ما يحبون،]

(٦٢) | وقد أعدت في غير موضع ما استكثرت من عدد أحياء البربر وقبائلهم الذين تجمعهم أبوة جالوت وكأني ببعض المتصفحين لكتابي هذا يستثقل ذلك ولا ينزله منزله، وقد أعدت بهذه الصفحة وما يتلونها ذكر ما وقع الى من أسماء قبائل صنهاجة وبطونها وأنفاذها وعصبتهم، وهم انكينو وبني ماركسن وبني كاردमित وبني سيغيت [٢١ ظ] وبني

٥ (وقد ... حالم) يوجد مكان ذلك في حط ما في القطعة (٦١)، ٦ قد اخذت

هذه القطعة من حط كما مر ذكره،

صالح وبنى مَسُوفًا وبنى وارت ربنى تَوْتُك وسرطه وسططه وترجه ومداسه وبنى لموتونا ومغرسه ومومنه وفربته ولطه وملوانه وانيكارت فهذه قبائل صنهاجة المُخْلِص، وأما بنى تانماك ملوك تادمكة والقبائل المنسوبة اليهم فيقال أن أصلهم سودان ابيضت أبقشارهم وألوانهم لقربهم الى الشمال وبعدهم عن أرض كوكو وهم لأماتهم من ولد حام، وهندزه ومكبنه وكلمانه وانكرياغن وكركه وايللفموتن وكطوطاوه وسكره وبلغلاغه واندين وهاكته وانمزيرن وايمزواغن وكيلتوتى وكيلمكرن وكيلفروك وفداله وكلساندت وكيل دفر وبنى بزار وايمكدرن وايكوفان وانككلن وايسطافن وايفنكرن، ويقول آخرون بل من صنهاجة أنفسهم واحتج ملحق بنى تانماك ببنته حام بقول الكندي أن البيضان إذا تناسلوا في بلد السودان سبعة أبطن عادوا في سحنتهم وبسوادهم وإذا تولد السودان في بلد البيضان سبعة أبطن عادوا في صورتهم وخلفهم من البياض والنقاء وليس بمنل هذه الدعوى يتكلم على الأنساب ويفر منكر بنى تانماك بأن بنى تماكيزت منهم، ومساطه آل يوسف بن زيرى بن مناد خليفة آل عبيد الله أصحاب المغرب على المغرب وبلكين يوسف بن زيرى بن مناد هو صاحب المغرب يومنا هذا ومملكه مذ يوم شخوص أبي تميم عنه، ومن قبائل صنهاجة الخارجة [.....] وبنى عمر زيرى وقبيلته يسوه وايفرين وايمكتن وايتوتين وايتروين وايبوازين واسواله وبنى كسيه وبنى ورتاف وايزقارن وتلكاته، وسيد ملوك تادمكة في وقتنا هذا فسهر بن الفاره وايناو بن سبتراك وهم الولاة وفيهم رياسة وعلم وفقه وسياسة الى علم بالسير واضطلاع بالأثر والخبر وهم بنو تانماك،

٢ (ومغرسه) - (مغرسه)، ٣ (تانماك) - (تانماك)، ٥ (لأماتهم) - (لاماتهم)، ٨ (ايمكدرن) - (ايمكدرن)، ١٧ [.....] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات في الأصل ولا يستبعد أن كان أول الفقرة المقفودة كلمتي (عن صلب) كما فيما بعد في مبتدأ ذكر قبائل زنانه ثم اسم المجد الذي تنسب اليه القبائل التالية أسماؤها، ١٨ (زيرى) - (زيرى)، ٢١ (واضطلاع) - (واضطلاع)،

(٦٢) ومن قبائل البربر الخارجة عن صلب زناتة بنو مغراوه وبنو وتاجن وبنو يلوما وبنو يزلن وبنو بزمريتا وبنو زاوين وبنو امندرين وزواوه ومكلاته وبنو ملتيس وبنو واريتن ونزارته وبنو سنوس وبنو يانكانس وای سراوسن وبنو يوكسن وبنو يوجين وبنو يوجلين وبنو تيكرت ومريطاطه وبنو يغمريتن وبنو يلفيل وبنو يلاسبكشن يرید قوم الله وبنو نفوريت ومنجسه ودانه وزواوه ونفزه وبنو واريفن وبنو يربان وبنو امزيور وبنو وارونيفن وبنو صندرين وبنو بطوى وبنو غرميست وكرنتايه وفترازه وبنو ورياغن وبنو مطكوداسن وبنو مومناسن وبنو مستيزين وبنو غمرت وبنو يسوكين وبنو طارق وبنو مومان وبنو احوب وبنو مستيتن وبنو ورتيزان وبنو غليان وبنو مائوا وبنو وريليس وبنو وفا وبنو يليان وبنو لوه ورجه وبنو ويسروكن وبنو تدرج وبنو وصين وبنو مصنان [٢١ب] وبنو بوليت وبنو سيلين وبنو سيكرين وبنو غفاوسن وصدينه وبنو وكلاذن وبنو وطوف وبنو غرزوات وبنو سفاز وبنو يرزال وبنو تزارت وبنو زوراغ وبنو شلكان وبنو يوراسن ويغره، وهؤلاء عصبه زناتة من لواتة ومزاتة وهم بنو خطاب ملوك مزاتة وهم من مزاتة أنفسهم، وبنو يكدلين وبنو يزدرن وبنو عكاره ورماته ونجاسه، وسيد بنى خطاب اليوم أبو عبد الله مبارك بن عيسى بن خطاب بزويله مطاع فى أدانيه وأباعده ورهطه بنو مزليكنش وفيهم المملكة وهم آل خطاب عليه مزاته، وبلكاوه واسيله وفطناسه وسمتيسه وكلله وبنو درف وبنو مندره وبنو دوسين وبونيسه الأشرار الأنكاد الأقدار وبنو اجرفران وباجايه وبنو سدوين وبنو غيلين وبنو يرمزيان وبنو الهكم وزهاته وبنو

٦ (يريد قوم الله) قد كُتب ذلك فى الأصل تحت (وبنو يلاسبكشن)،

٨ (بطوى) - (بطوى)، (غرميست) - كاتّه (عزميست)، ١٦ (ويغره) -

(ويغره)، ١٩ (بزويله) - (برويله)، ٢١ (وبنو درف) - (وسو درف)،

عبد الملك وبنو ينفوكسن ونسيده وورديفه ورزيفه وكرداسه ورهأوه وبنو ايكلان وورزيفه وبنو سفتلن وبنو يطوفه وبنو الاسوار وبنو عاصم وبنو يزتاسن وبنو مكسن وبنو ويان وبنو زعرور وبنو اسمعيل وبلاجه وعنزوره وأكوده ومزوره وفرطبطه ومقرطه وبنو كملان، ومن قبائل زناتة أيضاً [...]، وبنو يفرن قبيل يعلى بن محمد وم ولديه في غاية البلاء مع يوسف بن زيرى وقتنا هذا، وبنو واسين ومطاره وبنو واصل وبنو حمزة وبنو وابوط ومكناسه وبنو تيفرين ومسفونه وبنو ياكربين، وملوك زناتة بنو ورزمار وكان منهم محمد بن الخير بن محمد بن خزر وعطية ومقاتل ولقمن وخزرون بن فلفل قاتل أبي عبد الله بن المعتز صاحب سجلماسة وكان أبو عبد الله بن المعتز قتل أخاه المنتصر وهم اثنا عشر رجلاً فأما محمد بن الخير فإنه قتل نفسه بيده إذ بايته يوسف بن زيرى خوفاً من أن يأسره وكان أجمل قومه وكان محمد أبو عبد الله بن خزر وعطية فارسى زناتة ومقاتل أخوها بالسوس حتى، وبنو ستاته وبنو دركمون وبنو مسكن وبنو لنت وكورايه وسندراته وبنو زنداج وبنو ورسفيان وورداجه وبنو دمر وبنو سنجاسن،

(٦٤) ولو قلت أنى لم أصل الى علم كثير من قبائلهم لقلت حقاً إذ البلاد التي تجهمم والنواحي التي تحبط بهم مسيرة شهر في شهر والعلماء بأنسابهم وأخبارهم وآثارهم هلكت وكنت قد أخذت عن بعضهم رسوماً أثبتتها ولم أرجع منها الى غير ما قدمته من ذكر قبائلهم،

٤ (وعنزوره) - (عنزوره)، ٥ [...] لعله يفقد هنا بعض الأسماء من أسماء القبائل، ٨ (و بنو ياكربين) - (بنو ياكربين)، ١٢ (إذ بايته) - (اد بايته)، ١٥ (و بنو زنداج) - (بنو زنداج)، ١٥-١٦ (و بنو ورسفيان) - (بنو ورسفيان)، ١٦ (و بنو دمر) - (بنو دمر)، (و بنو سنجاسن) - (بنو سنجاسن)،